نصوص وشواهد دعوة غير المسلمات في صدر الإسلام

«دراسة دعوية»

إعداد

د. لمياء بنت سليمان الطويل

أستاذ مساعد

جامعة الإمام محمد بن سعود

نصوص وشواهد
دعوة غير المسلمات في صدر الإسلام

ملخص البحث:

إن دعوة غير المسلمين والمسلمات إلى الإسلام وترغيبهم في الدخول فيه من أوجب الواجبات، ومن أسباب خيرية هذه الأمة، والمرأة بحاجة للدعوة مثلها مثل الرجل تماماً، والنساء شقائق الرجال، ولذلك فقد قام رسول الله ﷺ وصحابته ومن تبعهم بدعوة غير المسلمات من النساء إلى الإسلام

كما أن خطاب الله تعالى بالدين ومسئولياته كان خطاباً موجهاً للمرأة مع الرجل، فكانت المرأة مسئولة أمام الله عز وجل مسؤولية، فردية، ومستقلة عن مسئولية الرجل إزاء هذه العقيدة.

وموضوع دعوة غير المسلمات في صدر الإسلام وحركتها في الدعوة الإسلامية لا يزال جديداً على الرغم من كثرة ما كتب في تاريخ الدعوة، فكان لابد من تتبع قائمة أعلام النساء من الصحابيات والسابقات إلى الإسلام.

فحاولت مستعينة بالروايات الواردة في مختلف المصادر، والكتب مستخرجة قدر الإمكان أسماء من أسلمن منهن، وكانت لها توجيه خاص بدعوتها وعرض الإسلام عليها ودخولها في الدين الإسلامي، فكانت بذلك من السابقات إليه، وذلك بتحليل الشواهد والنصوص ودراستها دعوياً من خلال أركان الدعوة عن طريق عرض الدروس والعبر من الشواهد الواردة في هذا البحث حتى تكون القدوة والمثل في كيفية استجابتها لذلك، وبيان سماحة ويسر الدين الإسلامي لعلنا نقتفي الأثر في ذلك، ونقتدي به في حياتنا.

وما هذه الصفحات المباركات عن حياة الصحابيات إلا لأهمية التركيز على توعية الفتاة المسلمة، والمرأة المؤمنة بمدى أهمية تطبيق الإسلام في المجال التطبيقي العملي على الحياة وعلى الدور الكبير المناط بها في هذا الخصوص من كونها إحدى دعائم المجتمع الإسلامي الذي يقوم عليه بناؤه، وتحط عليه مرتكزاته.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن دين الإسلام خاتم الأديان وأتمها وأكملها، وقد تكفل الله بحفظه، والدعوة إليه يجب أن توجه لعامة الناس في كل زمان ومكان، وهذا واجب المسلمين جميعاً رجالاً ونساء ،لأن الدعوة إلى الله تعالى من أجل ما يقوم به المسلم في هذه الحياة، وحسبنا أنها وظيفة صفوة الخلق من أنبياء الله المرسلين عليهم الصلاة والسلام، الذين كانت وظيفتهم في هذه الحياة هداية الناس إلى طريق الهدى، وغرس زينة التوحيد في الأرض، قال تعالى: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[١] ، ورسول الله ﷺ جاء رسولاً للناس كافة بشيراً ونذيراً، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[٢]؛ ولذلك فإن دعوة غير المسلمين والمسلمات إلى الإسلام وترغيبهم في الدخول فيه من أوجب الواجبات، ومن أسباب خيرية هذه الأمة، قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾[٣]، كما أنها من أسباب الفلاح في الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[٤].

وعلى الدعاة واجب دعوة غير المسلمين كل بحسبه لينال المدعو مثوبة الاستجابة للدعوة، وينال الداعي فضيلة الدعوة، فهي من أعظم ما يتقرب به العبد،

يقول النبي ﷺ:(لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك من حمر النعم)[٥].

والمرأة بحاجة للدعوة مثلها مثل الرجل تماماً، والنساء شقائق الرجال، ولذلك فقد قام رسول الله ﷺ وصحابته ومن تبعهم بدعوة غير المسلمات من النساء إلى الإسلام؛ ذلك أن المرأة نصف الأمة بل هي بمنزلة القلب منها، فإذا صلحت صلحت الأمة، وإذا فسدت فسدت الأمة.

لما كانت المرأة تتحمل المسؤولية الكبرى إلى جانب الرجل في بناء الأسرة، وتأسيس المجتمع، كان لها الشأن العظيم، والمكانة الكبرى في الإسلام، فلم تتأخر عن مواكبة ركب (البناء والتأسيس) في هذه الحياة فترة من الزمن، فكانت على مدى الحياة في ظل الإسلام عزيزة كريمة مصونة.

ولقد حققت المرأة المسلمة في صدر الإسلام، وخلال أطوار المجتمع الإسلامي الواعية، إنسانيتها الكاملة، وكانت مضرب المثل ومنار القدوة في الوفاء والإخلاص والطاعة لزوجها، وإعداد الأبطال من أبنائها في البذل والعطاء والثبات وتحمل الصعاب والعذاب، وفي التعلم والتفقه وتعليم الآخرين، في الجرأة والشجاعة والفصاحة، وكان دأبها الدائم هو الطهر والعفة، والأنفة والعزة، والصبر والمجاهدة.

ومن خلال المطالعات للمصادر نلاحظ افتقاراً للمادة التي يمكن أن تعتمد في كشف، وجلاء صورة المرأة السابقة إلى الإسلام، والتي عايشت الفترة المبكرة من انبثاق الدعوة، فكان ذكر السابقات إلى الإسلام إما تبعاً لغيرهن، أو يأتي ذكرهن عرضاً عند سرد وقائع إسلام السابقين الأولين إلى الدين الإسلامي.

وإذا كان هناك تفصيل لما صاحب التأريخ لاعتناق كثير من الصحابة للإسلام: ظروف اعتناقهم، وسببه، وكيفيته، فإننا في الوقت نفسه لا نكاد نجد عن كيفية اعتناق المسلمات الأول للإسلام إلا النزر اليسير من الروايات.

وقد أوردت كتب التاريخ والسير نماذج من نساء سبقن في الإسلام آباءهن وأزواجهن وذويهن. الأمر الذي يؤكد أن اعتناقهن للدين لم يكن يحمل من أمارات

التقليد والتبعية الفكرية أدنى إشارة، فهناك نساء سبقن الرجال واعتنقن الإسلام عن عقل وروية .

فلقد سبقت أم حبيبة أباها أبا سفيان إلى الإسلام، وثبتت رضي الله عنها على دينها وهجرتها رغم ارتداد زوجها، فلقد تزوجها عبيد الله بن جحش وهاجرا معا إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، فتَنَصَّر، وارتد عن الإسلام، وتوفي بأرض الحبشة.

وسبقت زينب بنت رسول ﷺ زوجها أبا العاص بن الربيع إلى الإسلام ، قال ابن سعد: أسلمت زينب وأبى أبو العاص أن يسلم.

وسبقت فاطمة بنت الخطاب أخاها عمر بن الخطاب، قال الحافظ ابن حجر: كان إسلام عمر متأخراً عن إسلام أخته فاطمة وزوجها، لأن أول الباعث له على دخوله في الإسلام ما سمع في بيتها من القرآن،وغيرهن من الصحابيات الجليلات اللاتي أسلمن في المرحلة المكية ، وإذا كانت صورة اعتناق المسلمة الأولى في مكة للدين على هذا النحو، فلقد كانت كذلك المسلمة الأولى في المدينة، فكان إيمان أم سليم بنت ملحان الأنصارية وهي من السابقات إلى الإسلام من الأنصار، مثيراً لزوجها مالك بن النضر، فخرج إلى الشام فمات بها.

وإذ صح ما ذهبنا إليه من استقلال موقف المرأة الحرة إزاء اعتناق الدين، فإننا نذهب إلى مثله مع المرأة في صفوف الموالي والأرقاء والعبيد السّابقين إلى الإسلام، فقد سبقت سمية أسيادها ومواليها، عن عمار بن ياسر قال: رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر. وكانت سمية ضمن الأعبد الخمسة.

وأهم من كل ذلك أن هذه الممارسة التاريخية تؤكد على الحقيقة الإسلامية الراسخة، التي فهمتها المسلمة الأولى، وهي أن خطاب الله تعالى بالدين ومسئولياته كان خطاباً موجهاً للمرأة مع الرجل، فكانت المرأة مسئولة أمام الله عز وجل مسؤولية، فردية، ومستقلة عن مسئولية الرجل إزاء هذه العقيدة.

وبناء على ما سبق فإن موضوع دعوة غير المسلمات في صدر الإسلام

وحركتها في الدعوة الإسلامية لا يزال جديداً على الرغم من كثرة ما كتب في تاريخ الدعوة، فكان لابد من تتبع قائمة أعلام النساء من الصحابيات والسابقات إلى الإسلام.

فحاولت مستعينة بالروايات الواردة في مختلف المصادر، والكتب مستخرجة قدر الإمكان أسماء من أسلمن منهن، وكانت لها توجيه خاص بدعوتها وعرض الإسلام عليها ودخولها في الدين الإسلامي، فكانت بذلك من السابقات إليه، وذلك بتحليل الشواهد والنصوص ودراستها دعوياً من خلال أركان الدعوة عن طريق عرض الدروس والعبر من الشواهد الواردة في هذا البحث حتى تكون القدوة والمثل في كيفية استجابتها لذلك، وبيان سماحة ويسر الدين الإسلامي لعلنا نقتفي الأثر في ذلك، ونقتدي به في حياتنا، وهذه الأهمية والمكانة أبينها من خلال تقسيم البحث وفق المباحث التالية.

- المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، وتقسيم الدراسة.
- أهداف دعوة غير المسلمين.
- نصوص وشواهد دعوة غير المسلمات في عصر النبي ﷺ .
- الدروس والعبر من هذه النصوص.
- نصوص وشواهد دعوة غير المسلمات في عصر الخلفاء الراشدين.
- الدروس والعبر من هذه النصوص.
- الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

وبعد فقد بذلت الوسع والجهد لكي يخرج هذا العمل المتواضع على أكمل وجه ، ولا أزعم الكمال، فإن وفقت فذلك فضل ومنّة وتوفيق من الله ﷻ، وإن كان من خطأ وزلل فمن نفسي والشيطان، راجية من الله العلي الرحمن العفو والصفح والغفران، إنه جلّ وعلا جواد كريم.

أهداف دعوة غير المسلمين

١ – إبراز عالمية دين الإسلام:-

فلقد اقتضت حكمة الله تعالى أن بعث في كل أمة رسلاً وأنبياء مبشرين ومنذرين ليقوموا بهداية الناس إلى الحق، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾[٦] وقد تعاقب الأنبياء عليهم السلام وتتابعوا على الأمم، قال تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾[٧].

وكان الدين الذي ارتضاه الله ﷻ لعباده هو دين الإسلام الذي بعث الله به الأولين والآخرين من الرسل، فهو دين الأنبياء وأتباعهم، ولا يقبل الله من أحد ديناً سواه، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾[٨].

وأكد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على أن دين الأنبياء واحد في أصله وإن اختلفت شرائعهم ومناهجهم، قال صلى الله عليه وسلم: «الأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد»[٩].

وقد أكدت النصوص القرآنية على أن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم خاتمة للرسائل والشرائع السابقة وناسخة لها، وأنه عليه الصلاة والسلام، مبعوث إلى الناس كافة، كما قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾[١٠]، وقوله: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾[١١]، وقوله: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[١٢].

فهذا الآيات وغيرها تفيد صراحة أن الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، لا تختص بأمة دون أخرى، فهي تعم المعاصرين لنزول القرآن، ومن سيأتي بعدهم إلى يوم القيامة، بل أنها تشمل الجن مع الأنس باتفاق جمهور العلماء[١٣].

ومما يؤكد عالمية الدعوة الإسلامية أن في القرآن الكريم (من دعوة أهل الكتاب من اليهود والنصارى، ومن دعوة المشركين وعباد الأوثان، وجميع الإنس والجن، ما لا يحصى إلا بكلفة، وهذا كله معلوم بالاضطرار من دين الإسلام)[١٤].

٢ – بناء العقيدة الصحيحة السليمة:-

فالعقيدة هي أساس الدين وجميع الأعمال لا قيمة لها إذا لم تكن نابعة عن عقيدة صحيحة، ومعلوم بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة أن الأعمال والأقوال إنما تصح وتقبل إذا صدرت عن عقيدة صحيحة، وقد دل الكتاب العزيز والسنة النبوية على أن العقيدة الصحيحة تتلخص في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره

والدعوة إلى التوحيد وبناء العقيدة أصل في دعوة أهل الكتاب، كما هي أصل في دعوة المشركين، وقد بدأ القرآن هذه الدعوة بعرض التوحيد – وإفراد الله بالعبادة، وجعل قضية التوحيد قضية أساسية لا يعدل عنها إلى غيرها إلا بعد الإيمان بها، قال تعالى: ﴿ **قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ** ﴾[١٥]، وقد طبق الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك في دعوته ، فالتوحيد أصل مشترك بين جميع الناس، لابد من الإتيان به حتى يدخل صاحبه في الإسلام، مهما كان دينه أو عقيدته قبل ذلك، فالله ﷻ لم يخلقنا عبثاً، ولم يتركنا هملاً، بل خلقنا لحكمة جليلة[١٦] ،قال تعالى: ﴿ **أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ** ﴾[١٧].

٣- الرد على الشبهات التي تثار من أعداء الإسلام :-

فالرد على شبهات الإسلام ومبادئه وأحكامه ، وما توجه إليه من شك وارتياب ، وسوء فهم ، وتفسير مذموم ، ونشويه للحقائق، وتهم باطلة من أهداف دعوة غير المسلمين ، فالأمر يقتضي أن يكون هناك دعاة مخلصون لهم دراية واسعة

بأعداء الإسلام ، وعلى خبرة وبصيرة بكل ما ينصب عليه من المفتريات ، فلا بد من دفع هذه الشبهات وكشف أباطيلها والتبصير بزيفها وخداعها .

وممن أثاره بعض أعداء الإسلام أن دعوة الرسول ﷺ ، إنما هي دعوة للعرب فقط، فيزعمون أن محمداً ﷺ لم يكن يعلن في أول مرة أنه مبعوث إلى الناس كافة ، وإنما فعل ذلك بعدما استطاع الانتصار على قومه من العرب ، فضمنوا شبهتهم هذه ببعض النصوص على فهمهم ، منها قوله تعالى : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[١٨] ، وقوله ﷻ ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ﴾[١٩] ولكن هؤلاء غفلوا عن أن القرآن الكريم في بداية نزوله جاء يؤكد على عالمية الدعوة وعمومها آيات كثيرة ، منا ماورد في السور المكية ، والأوائل في النزول مثل قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾[٢٠] ، وقوله : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾[٢١]

إذا لما كانت الدعوة الإسلامية دعوة عالمية واجبة على كل مسلم بحسب استطاعته لتبليغ دعوة الإسلام ، فإذا لم يقوم بهذه الدعوة فأنه سيجد من يقوم بدعوة هؤلاء إلى غير الإسلام .[٢٢]

٤- أداء الأمانة وإقامة الحجة وإنقاذ الأمة :ـ

إن الدعوة أمانة ، وواجب في أعناق الدعاة ، وهم مسئولون عنها بين يدي الله سبحانه وتعالى ، وفي أداء الأمانة إقامة للحجة على الناس ، حتى لا يعتذر أحد بعدم بلوغ الدعوة إليه[٢٣] ،يقول تعالى : ﴿ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ﴾[٢٤]

والإسلام دين الفطرة ، فلا بد من الدعوة إلى العقيدة ، فالله ﷻ خلق الجن والإنس ليعبدوا كما قال ﷻ: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[٢٥] ، ولأن الإسلام جاء برسالة عامة شاملة لكافة الناس في كل زمان ومكان ، فإن مطالب الإصلاح لجميع المجتمعات البشرية تجتمع في دعوة الإسلام ، وهي العقيدة الإسلامية الصحيحة ، وأساس العقيدة هي الإيمان بوجود الله تعالى.

نصوص وشواهد
دعوة غير المسلمات في صدر الإسلام

- **الشاهد الأول: إسلام جويرية بنت الحارث رضي الله عنها:**

هي أم المؤمنين: جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، سبيت يوم غزوة المريسيع في السنة الخامسة، وكان اسمها (بره) فحول النبي ﷺ اسمها إلى جويرية، وكانت من أجل النساء.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قسم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس فكاتبته على نفسها، فجاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له، فكاتبته على نفسي، فجئتك أستغيثك على كتابتي، قال: «فهل لك خير من ذلك»؟ قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: «أقضي عنك كتابتك وأتزوجك»، قالت: نعم يا رسول الله، قال: «قد فعلت».

قالت: وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله ﷺ قد تزوج جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، فقال الناس: أصهار رسول الله ﷺ وأرسلوا ما بأيديهم.

قالت: فلقد أعتق تزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق ، فما أعلم امرأة أعظم على قومها بركة منها[٢٦].

قال ابن هشام: ويقال لما انصرف رسول الله ﷺ من غزوة بني المصطلق ومعه جويرية، دفعها إلى رجل من الأنصار وديعة، وأمره بالاحتفاظ بها، وقدم رسول الله ﷺ المدينة، فأقبل أبوها الحارث بن أبي ضرار، بفداء ابنته، فلما كان بالعقيق نظر إلى الإبل التي جاء بها للفداء، فرغب في بعيرين منها فغيبهما في شعب من شعاب العقيق، ثم أتى إلى النبي ﷺ وقال: يا محمد؟ أصبتم ابنتي وهذا فداؤها، فقال رسول الله ﷺ: فأين البعيرين اللذان غيبتهما بالعقيق في شعب كذا وكذا؟ فقال الحارث: أشهد أن لا

إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فو الله ما أطلع على ذلك إلا الله، فأسلم الحارث، وأسلم مع ابنان له، وأناس من قومه، وأرسل البعيرين، فجاء بهما، فدفع الإبل إلى النبي ﷺ إلى أبيها، ودفعت إليه ابنته جويرية فأسلمت وحسن إسلامها، فخطبها رسول الله ﷺ إلى أبيها، فزوجها إياها وأصدقها أربع مئة درهم[٢٧].

وأكد السهيلي نسبة هذا القول إلى ابن هشام[٢٨]، ولما رأى بنو المصطلق هذا السمو، وهذا العفو والكرم، أسلموا جميعاً وآمنوا بالله ورسوله.

الفوائد الدعوية من إسلام جويرية رضي الله عنها:-

١- أهمية استخدام أسلوب الحكمة في الدعوة : إن للرأي الثاقب وعظيم الحكمة من رسول الله ﷺ أثراً في هذه النفوس، مما دعاهم إلى الدخول في دين الإسلام، وهذا ما كان يرجوه النبي ﷺ من نجاح دعوته بين الناس.

٢- الدعوة بحسن المعاملة سبب لدخول الإسلام: وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبيها: اذهب إليها فخيرها، فإن أرادت أن تذهب معك فخذها، فهذا لا يستبعد لعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها لا تختار عليه أحداً، وأن ذلك يكون أدعى لتمكن الحارث من الإسلام، لما فيه من حسن المعاملة.

٣ - وجوب إنزال الناس منازلهم: فزواج النبي صلى الله عليه وسلم من جويرية ودعوتها إلى الإسلام، وما آل إليه أمرها وما تجده في نفسها من المرارة والأسى على ما حل لقومها لأنها لا تعرف الذل والهوان، فهي ابنة سيد قومه[٢٩]، وقد رزئت بكارثة عظمى، مقتل زوجها[٣٠]، ومقاتلة قومها وسبي النساء والذرية، ووقعت تحت ذل الرق والعبودية فكاتبت على نفسها لتظفر بحريتها، فيه تخفيف الوقع عليها بما حلّ بها[٣١]، فما أن تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية وتسامع المسلمون بذلك، ففكوا جميع الأسرى الذين بأيديهم من بني المصطلق ، وقالوا أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعادت الحرية إلى القبيلة بأكملها، وصاروا محل عناية واحترام عند المسلمين، وكانت بركة على قومها وعزاً لها ورفعة لقومها من الهوان الذي لحقها[٣٢].

• **الشاهد الثاني: إسلام صفية عمة رسول الله ﷺ :**

هي صفية بنت عبد المطلب، الهاشمية، وهي شقيقة حمزة رضي الله عنه وأم حواري الرسول صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ،تزوجها الحارث أخو أبي سفيان بن حرب، فتوفي عنها، وتزوجها العوام أخو خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فولدت له: الزبير والسائب وعبد الكعبة.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت: ﴿ **وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ** ﴾ [٣٣] قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا فاطمة بنت محمد ويا صفية بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب، لا أملك لكم من الله شيئاً سلوني من مالي ما شئتم»[٣٤]، فاستجابت صفية رضي الله عنها لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ودخلت في الإسلام[٣٥] وقال الذهبي: - (والصحيح: أنه ما أسلم من عمات النبي صلى الله عليه وسلم سواها، فكانت من المهاجرات الأول، وتوفيت رضي الله عنها سنة ٢٠هـ، ودفنت بالبقيع ولها بضع وسبعون سنة [٣٦].

الفوائد الدعوية من إسلام صفية عمة رسول الله ﷺ :

١ – عظم منزلة الصبر والإيثار: لقد قضت صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتها منذ أن أسلمت مصاحبة لابن أخيها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في نصرة الإسلام بكل ما وجدت إلى ذلك من سبيل على ما حباها الله من شجاعة نادرة في النساء، وحبها وإيثارها مرضاة الله تعالى، ومرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مرضاة نفسها، ولا أدل على ذلك من قولها لما رأت أخاها حمزة شهيداً وقد مثل به المشركون، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد أمر الزبير بإرجاعها ، حتى لا ترى ما بأخيها . فقالت للزبير : ولم ؟وقد بلغني : أنه قد مثل بأخي،وذلك في الله قليل ، فما أرضانا بما كان من ذلك ، لاحتسبن،ولأصبرن إن شاء الله ، فسمح لها النبي صلى الله عليه وسلم برؤيته ، فنظرت إليه ، فصلت عليه ، واسترجعت ، واستغفرت له[٣٧].

٢ – أهمية اهتمام الداعية بأهل بيته :أن صفية رضي الله عنها لم تكن لتنسى قول الرسول صلى الله عليه وسلم في أول أيام إسلامها لما نزل قوله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [٣٨]، فخصها صلى الله عليه وسلم بالذكر ،كما خص ابنته وأحب الناس إليه فاطمة، ولذلك لم تكن في يوم من الأيام التي قضتها في الإسلام، لتعتمد على كبير قربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرابتها منه من غير أن تقدم أغلى ما في حياتها ، وهو نفسها وولدها الزبير بن العوام في سبيل الله ومرضاة رسوله.

٣ –تسخير الإمكانات والطاقات في سبيل الله:أن لبيعة صفية رضي الله عنها أثر بارز في حياتها من طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وللزوج بالمعروف من حفاظ على النفس والشرف والأمانة والإخلاص في القول والعمل لله تعالى، ولقد وقفت مواقف مشرفة حفظها لها التاريخ كانت انطلاقاً من تلك البيعة الصادقة، وعلامة الإخلاص: الانفعال بالدعوة والتحمس لها، وبذل أقصى الجهد في تبليغها، وذلك لأن من أخلص لشيء أعطاه[٣٩] كل ما يملك فماله ووقته وجهده وفكره، وكل إمكاناته لابد أن تكون في خدمة الدعوة.

٤ – أهمية القدوة الحسنة في حياة المدعوين : أن صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مثلاً أعلى لكل امرأة في شجاعتها وحسن تدبيرها، وسرعة بديهتها، ووعيها، وعقلها، وإيمانها، فهي الصادقة الطاهرة التي أبلت في الإسلام بلاء حسناً.

ومما يدل على ذلك ، أنه صلى الله عليه وسلم قد وضع النساء والأطفال في حصن فارع وهو حصن قوي، حماية لهم؛ لأن المسلمين في شغل عن حمايتهم لمواجهتهم جيوش الأحزاب، فعندما نقض يهود بني قريظة عهدهم مع رسول صلى الله عليه وسلم أرسلت يهوديًّا ليستطلع وضع الحصن الذي فيه نساء المسلمين وأطفالهم، فأبصرته صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت عمودًا ونزلت من الحصن فضربته بالعمود فقتلته، فكان هذا الفعل من

صفية رادعًا لليهود من التحرش بهذا الحصن الذي ليس فيه إلا النساء والأطفال، حيث ظنت يهود بني قريظة أنه محمي من قبل الجيش الإسلامي، أو أن فيه على الأقل من يدافع عنه من الرجال[٤٠]، فكانت من خيرة الصحابيات اللواتي كن ولا زلن القدوة الصالحة المباركة.

- **الشاهد الثالث: إسلام أم الخير والدة أبي بكر رضي الله عنه:**

أم الخير: - هي سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن مرة القرشية، ولما أسلم أبو بكر قام خطيباً، فكان أول خطبته دعا إلى الله ورسوله فثار المشركون على أبي بكر وضربوه ضرباً شديداً، ودنا منه عتبة بن أبي ربيعة وجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرفهما بوجهه، ونزا على بطن أبي بكر حتى ما يعرف أنفه من وجهه، فجاءت بنو تميم فحملت أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه منزله لا يشكون في موته، وجعل أبوه وبنو تميم يكلمونه فأجابهم آخر النهار، فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنالوا منه بألسنتهم وعذلوه وفارقوه، فلم يزل يسأل عن الرسول صلى الله عليه وسلم حتى حُمل إليه فأكب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله ورقَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رقَّة شديدة، فقال أبو بكر: يا رسول الله هذه أمي برّة بولدها وأنت مبارك فادع لها، وادعها إلى الإسلام لعل الله أن يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعاها إلى الله تعالى فأسلمت[٤١].

الفوائد الدعوية من إسلام أم الخير:

١ – أهمية دعاء الداعية للمدعو: أن الدعاء أحد أهم مصادر الهداية، لايستغني عنه الداعية أبداً في كل أحيانه، فليس هناك غيره سبحانه يستجيب، ويقدر على تحقيق الصلاح والهداية إلاّ رب العالمين، وقد أمر الله سبحانه عباده بدعائه فقال: ﴿ **ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾[٤٢]، وأخبرهم أنه قريب يجيب دعاؤهم فقال: ﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ** ﴾[٤٣]، ولابد مع الدعاء لله

من إخلاص القلب لله والثقة بالاستجابة وإن الداعية عندما يدعو الله للمدعوين؛ فإنه يستنزل هداية الله بفضله وعونه، وقد تمثل موقف الدعاء في طلب أبو بكر من الرسول صلى الله عليه وسلم بالهداية لأمه، حتى يستنقذها الله من النار، ودعا لها الرسول صلى الله عليه وسلم فأسلمت.

٢ – أهمية البدء بدعوة الأقارب: تحتاج الدعوة الإسلامية إلى أمة تقوم بها وتناصرها، والمرء قليل بنفسه كثير بإخوانه، فالأولى أن يبدأ بدعوة ذوي القربى، ويقوم بدوره في إصلاح أهله وعشيرته، وهداية قومه وأهل بلده، ثم الذين يلونهم ممن ينتمون إلى جنسه ويتكلمون بلغته، لأن هذه البداية هي طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم والأنبياء من قبله لمن يحملون لواء الدعوة في كل زمان ومكان[٤٤]، قال تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[٤٥].

وقد عني أبو بكر رضي الله عنه بدعوة أمه للإسلام وهي أقرب الناس وأحقهم بالدعوة للإسلام، ولذلك لم ينسه الضرب والألم من أن يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم الدعاء لأمه بالهداية.

ويقول ابن إسحاق ~: فلما أسلم أبو بكر وأظهر إسلامه دعا إلى الله ﷻ، وكان أبو بكر رجلاً مؤلفاً لقومه، محبباً فيهم، سهلاً ذا خلق ومعروف[٤٦].

٣ – حرص الداعية على هداية المدعو: ، ورغبته في إنقاذه من النار، ناتج عن حبه للمدعو ما يحبه لنفسه، ومن تمنيه كل الخير، ومما يدل على ذلك حينما قال أبو بكر: يا رسول الله هذه أمي برّة بولدها وأنت مبارك فادع لها، وادعها إلى الإسلام لعل الله أن يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعاها إلى الله تعالى وحرص الداعية إلى الله على تبليغ دين الله هي الوظيفة الأولى له، وقد حرص الأنبياء والرسل – عليهم الصلاة والسلام – على هداية الناس وكذلك خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم حيث حرص صلى الله عليه وسلم على دعوة قومه إلى الله تعالى حتى كاد أن ينفطر قلبه حسرة عليهم، قال تعالى: ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ ﴾[٤٧].

واستمر صلى الله عليه وسلم في نشر الدعوة، باذلاً كل ما في وسعه مستخدماً جميع الأساليب والوسائل المشروعة المتاحة له في سبيل ذلك بتوفيق الله حتى لحق بالرفيق الأعلى[٤٨].

- **الشاهد الرابع: إسلام أم شريك:**

هي عزية بن جابر بن حكيم الدوسية، قال الأكثرون: هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها، فلم تتزوج حتى ماتت[٤٩].

قال ابن عباس: وقع في قلب أم شريك الإسلام فأسلمت وهي بمكة وكانت تحت أبي العسكر الدوسي، ثم جعلت تدخل على نساء قريش سراً فتدعوهن وترغبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة فأخذوها، وقالوا: لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا، لكنا سنردك إليهم، قالت: فحملوني على بعير ليس تحتي شيء، ثم تركوني ثلاثاً لا يطعموني ولا يسقوني، وكانوا إذا نزلوا منزلاً أوثقوني في الشمس واستظلوا هم منها، وحبسوني عن الطعام والشراب،فبينما هم قد نزلوا منزلاً وأوثقوني في الشمس إذ أنا ببرد شيء على صدري فتناولته فإذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلاً ثم نزع مني فرفع فتناولته ثم رفع مراراً ثم تركت فشربت حتى ارتويت ثم أفضت سائره على جسدي وثيابي، فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة فقالوا لي: انحللت فأخذت سقاءنا فشربت منه؟ قلت: لا والله ولكنه كان من الأمر كذا، قالوا: لئن كنت صادقة لدينك خير من ديننا، فلما نظروا إلى سقيهم وجدوها كما تركوها فأسلموا عند ذلك[٥٠].

الفوائد الدعوية من إسلام أم شريك:

١ – أهمية الصبر والثبات على الحق: إن صدق الأيمان والقوة والثبات على الحق فيه نجاة للداعية، فكان صمود أم شريك وتمسكها بالعقيدة السليمة ورفضها العودة إلى الكفر، مثالاً يحتذى به ،فقد صبرت أم شريك على تعذيب المشركين صبراً

لا تطيقه الأجسام القوية، فكيف لها وهي امرأة رقيقة وضعيفة الجسم، ضعيفة الطاقة قليلة المقاومة، ومع ذلك فقد عانت أم شريك من التعذيب النفسي والمادي وتحملت الأذى في سبيل الله، ولم تكن تخاف في الله لومة لائم فاستجابت لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وقامت في حينها بدعوة النساء من غيرها.

٢ – حصول الكرامة لأم شريك :- ببركة إتباعها للنبي صلى الله عليه وسلم، والكرامات التي حدثت لأم شريك (وقد ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب أن فيها دروساً إلهية تتوالى لبيان معجزات رب العالمين على أيدي نبيه والمؤمنين، وليعلم الناس جميعاً أن الله ينصر المؤمنين أنى كانوا وحيثما وجدوا)، وكانت نتيجة لهذه الكرامة أن آمن عدد من قبيلة دوس، وهاجروا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وكانوا يعرفون لأم شريك فضل إسلامهم وهجرتهم عارفين قدرها معترفين بأنه بقدر ما كان تعذيبهم لها شديداً كانت كرامتها أقوى حده وأبعداً أثراً.

٣- الحرص على هداية الناس:- فقد قامت أم شريك بالدعوة سراً في أوساط النساء بمكة رغم معارضة قريش الشديدة ، ومما ورد أنها كانت تدخل على نساء قريش سراً فتدعوهن إلى الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة فأخذوها، فكم نحن بحاجه إلى أمثال هذه المرأة الداعية ،لنشأة الأجيال على الإيمان والدين والدعوة فإذا كانت المرأة ذات نشاط في مجتمعها في نشر الدعوة كأم شريك كان لها أثر كبير ودور واسع في أصلاح المجتمع من خلال النصيحة والتوجيه والإرشاد والدعوة .

- **الشاهد الخامس: إسلام صفية بنت حيي رضي الله عنها:**

كانت فاضلة عاقلة حليمة، يتصل نسبها بهارون عليه السلام،تزوجت سلام بن مشكم ثم فارقها، فتزوجها كنانة بن الربيع، فقتل عنها يوم خيبر، ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حصن ابن أبي الحقيق أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفية بنت حيي وبأخرى.

وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع سبي خيبر جاءه دحيه فقال: أعطني جارية من السبي، فقال: اذهب فخذ جارية، فأخذ صفية بنت حيي، فقيل يا رسول الله أنها سيدة قريظة والنضير ما تصلح إلا لك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خذ جارية من السبي غيرها.

ولما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: لم يزل أبوك من أشد اليهود عداوة لي حتى قتله الله.

فقالت: يا رسول الله إن الله يقول في كتابه: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [٥١]، فقال لها رسول الله: اختاري فإن اخترت الإسلام أمسكتك لنفسي وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعتقتك فتلحقي بقومك، فقالت: يا رسول الله لقد هويت الإسلام وصدقت بك قبل أن تدعوني حيث صرت إلى رحلك وما لي في اليهودية أرب ومالي فيها والد ولا أخ وخيرتني الكفر والإسلام فالله ورسوله أحب إليّ من العتق وأن أرجع إلى قومي، فأمسكها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه.

وعن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية بنت حيي وتزوجها وجعل عتقها صداقها، وعن آمنة بنت أبي قيس الغفارية قالت: أنا إحدى النساء اللاتي زففن صفية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعتها تقول ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتوفيت صفية رضي الله عنها سنة ٥٢هـ، في خلافة معاوية بن أبي سفيان وقبرت بالبقيع [٥٢].

الفوائد الدعوية من إسلام صفية بنت حيي:

١ – إنزال الناس منازلهم: ومعاملتهم على حسب أقدارهم، ومعرفة فضلهم وأداء حقوقهم، وما ذاك إلا لتأليف قلوبهم، وجذبهم نفوسهم، وشدهم إلى الإسلام [٥٣]، فصفية رضي الله عنها كانت سيدة في قومها، ولذلك لما أخذها دحية، رأى

أنها لا تليق له لأنها سيدة قريظة والنضير وأنها لا تصلح إلا للنبي صلى الله عليه وسلم.

٢ – عدم إكراه المدعو على قبول الدعوة: إن على الداعية عدم إكراه أحد المدعوين على قبول دعوته؛ لأن قضية العقيدة هي قضية اقتناع بعد البيان والإدراك، وليست قضية إكراه وغصب وإجبار، قال تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾[٥٤].

وكما يتخذ الإسلام سبيل الإقناع في الدعوة يترك للناس حرية الاختيار فمن شاء آمن ومن شاء اتخذ سبيلاً آخر وتحمل مصير ما أتجه إليه[٥٥]، قال تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ﴾[٥٦]. ولذلك فإن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكره صفية على اعتناق الإسلام، بل خيرها بين اعتناق الإسلام فيمسكها لنفسه، وبين البقاء على يهوديتها فيعتقها فتلحق بقومها، فاختارت رضي الله عنها الإسلام عن اقتناع دون إكراه أو ضغط، وهذا يدل على مبدأ أن الإسلام في دعوته للآخرين ينطلق من قاعدة (لا إكراه في الدين).

٣ – وجوب محبة الله ورسوله: حب المسلم لربه تعالى يمتد إلى ما يحبه المحبوب جل جلاله، ولهذا يحب المسلم نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم ورسوله، وذلك يترك أثراً طيباً في نفس المسلم فيحس بحلاوته وطيبته، وقد جعلت محبة الله ورسوله من الإيمان، عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواها، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يقذف في الكفر كما يكره أن يقذف في النار»[٥٧].

وأم المؤمنين صفية رضي الله عنها قد تغلغل حب الله ورسوله سويداء قبلها، حيث قالت للرسول صلى الله عليه وسلم: «وخيرتني الكفر والإسلام فالله ورسوله أحب إلي من العتق وأن أرجع إلى قومي»[٥٨].

• **الشاهد السادس: إسلام أروى بنت عبد المطلب رضي الله عنها:**

هي أروى بنت عبد المطلب كانت تحت عمير بن وهب بن عبد بن قصي فولدت له طليباً، ولما أسلم طليب رضي الله عنه دخل على أمه أروى فقال لها: قد أسلمت وتبعت محمد صلى الله عليه وسلم وذكر الخبر وفيه أنه قال لها: ما يمنعك أن تسلمي وتتبعيه؟ فقد أسلم أخوك حمزة، فقالت: أنتظر ما تصنع أخواتي، ثم أكون أحداهن، قال فقلت: فإني أسألك بالله إلا أتيتيه، وسلّمتِ عليه وصدقته وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، ثم كانت بعد تعضد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها وتحض ابنها على نصرته والقيام بأمره[٥٩].

قال الحافظ الذهبي : لم يسمع لها بذكر بعد ذلك – أي بعد أخبارها في مكة – ولا وجدنا لها رواية....[٦٠]

الفوائد الدعوية من إسلام أروى بنت عبد المطلب:

١ – أهمية بدء الداعية بدعوة الأقارب: عندما بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين: ﴿ **وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ** ﴾[٦١]، قال الرازي: (ثم أمره بدعوة الأقرب فالأقرب، وذلك لأنه إذا تشدد على نفسه أولاً ثم على الأقرب فالأقرب ثانياً، لم يكن لأحد فيه مطعن البتة وكان قوله أنفع وكلامه أنجع)[٦٢].

فكان أول شيء فعله طليب بعد إسلامه، هو دعوته أمه أروى أقرب الناس إليه إلى الإسلام، حيث قال لأمه: فما يمنعك يا أمي من أن تسلمي، وتتبعيه فقد أسلم أخوك حمزة.

٢ – القسم من وسائل إبلاغ الدعوة: القسم في كلام الله يزيل الشكوك ، ويحبط الشبهات ، ويقيم الحجة ، ويؤكد الأخبار، ويقرر الحكم في أكمل صورة، ويعتبر أسلوب القسم وسيلة هامة من وسائل إبلاغ الدعوة، وأغراضه متعددة، وأثره في الإقناع شديد، فهو يؤدي دوره كوسيلة للدعوة صانعاً التأثير النفسي والعاطفي

بواسطة المقسم به والمقسم عليه أو بهما معاً الأمر الذي يجعل المدعو يتعلق بالدعوة ويؤمن بها[٦٣].

ونجد أن أروى بنت عبد المطلب في قصتها مع ابنها طليباً رضي الله عنه قد استخدم القسم ليؤكد عليها أن تذهب للرسول صلى الله عليه وسلم وتسلم عليه فقال: فإني أسألك بالله إلا أتيته فسلمت عليه وصدقته.

٣ – أهمية دور النساء في الدعوة :إن المرأة منذ بدء الدعوة إلى الله ، وفي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانت تشارك في حمل أعباء الدعوة، وتشعر أن عليها واجباً في ذلك يلائم طبيعتها وما تقدر عليه، وكانت تدرك أن الدعوة إلى الله تبليغ وعمل وجهاد يدعو إلى المشاركة في القتال في بعض الأحيان، وأروى بنت عبد المطلب رضي الله عنها كانت تعضد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها بعد إسلامها[٦٤]، وكانت تحض ابنها على نصرته والقيام بأمره ، وهذا ما يجب أن يكون عليه حال المرأة المسلمة المعاصرة، تستعين بتلك المواقف على ما هي فيه من عمل في مجال الدعوة إلى الله لتستمد منها القوة[٦٥].

- **الشاهد السابع: إسلام كبشة بنت رافع رضي الله عنها:**

هي كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة الأنصارية الخدرية، وهي أم سعد بن معاذ، وكان لها كبير الأثر في تاريخ نساء الإسلام وساهمت بدورها في نصرته بكل ما تستطيع من سبيل.

أما قصة إسلامها: فحينما بعث النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير سفير رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ليعلم أهلها القرآن ويفقههم في أمور الدين، بدأ الإسلام يفشو في دور الأنصار حتى وصلت دعوة الإسلام إلى دار بني عبد الأشهل، وأسلم سيد الأوس أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ ووقف سعد أمام قومه بني عبد الأشهل، وقال لهم: يا بني عبد الأشهل، كيف تعلمون أمري فيكم؟ فقالوا:

سيدنا وأفضلنا، قال: فإن كلام رجالكم ونسائكم عليّ حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله، فما أمسى في دار بني عبد الأشهل رجل ولا امرأة إلا مسلماً ومسلمة، وسارعت أم سعد إلى إعلان إسلامها[٦٦].

ومنذ ذلك اليوم أضحت أم سعد واحدة من أعلام النساء المسلمات اللائي تركن لمسات بارزة في التاريخ.

الفوائد الدعوية من إسلام كبشة بنت رافع رضي الله عنها:

١ –أهمية الصبر والشجاعة والتضحية :حينما أصيبت ذراع سعد بن معاذ في غزوة الخندق، وتفجر الدم من وريده ،وكان جرحه يزداد خطره كل يوم، بل كل ساعة ،وذات يوم ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيادته، فألفاه يعيش لحظات الوداع فأخذ عليه السلام رأسه ووضعه في حجره وابتهل إلى الله قائلا: (اللهم إن سعداً قد جاهد في سبيلك، وصدق رسولك وقضى الذي عليه فتقبل روحه بخير ما تقبلت به روحا) ويقول أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: كنت ممن حفروا لسعد قبره،وكنا كلما حفرنا طبقة من تراب شممنا ريح المسك حتى انتهينا إلى اللحد، وكان مصاب كبشة بنت رافع في سعد عظيما ولكن عزاءها حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم.يقول: (لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ)[٦٧]. ومما لا شك فيه أن كبشة بنت رافع كانت أنموذجاً يحتذى للمرأة المسلمة في كل شيء في الجهاد والصبر والإيمان والشجاعة والتضحية وظلت طوال حياتها في خدمة دين الله ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم.

٢ – الحرص على نصرة الإسلام ونشر دين الله: حيث إنها كانت مع أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في حصن بني حارثة وقد كان صلى الله عليه وسلم وأصحابه خرجوا إلى الخندق وقد رفعوا الذراري والنساء في الحصون مخافة العدو عليهم.

قالت عائشة رضي الله عنها: فمر سعد بن معاذ وعليه درع مقلصه قصيرة قد خرجت منه ذراعه كلها، وفي يده حربة يرفل بها وهو يرتجز بيتا من الشعر، فقالت

الصحابية كبشة بنت رافع أم سعد رضي الله عنهما: الحق يا بني فقد والله أخرت، فقالت عائشة :يا أم سعد لوددت أن درع سعد أسبغ مما هي ، فخافت عليه حين أصيب السهم منه[٦٨] .

وبهذه الكلمات تظهر لنا وحرص أم سعد على ابنها ألا تفوته لحظة دون أن يحظى بمعية رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- **الشاهد الثامن: إسلام أم رومان رضي الله عنها:**

هي أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن كنانة، وهي والدة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وزوجة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وعندما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة الإلهية كان أبو بكر أول من آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم وصدقه في دعوته الإسلامية وعرف واجبه رضي الله عنه أن عليه المساهمة في الدعوة الإسلامية، فعمد إلى زوجته أم رومان في البداية وأخذ يحدثها عن الدين الإسلامي الجديد ويدعوها للدخول فيه، فآمنت بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامها بالله ﷻ، فاستكتمها الأمر إلى أن يقضي الله أمراًكان مفعولاً[٦٩].

الفوائد الدعوية من إسلام أم رومان:

١- بيان أثر المرأة المسلمة في الدعوة إلى الله، كانت أم رومان مثال الزوجة الوفية الصالحة الطاهرة التي تقف إلى جانب زوجها لتخفف عنه آلامه وتواسيه في تلك الأيام الصعبة التي يقف بها المسلمون الأوائل، بل كانت تشد من أزر زوجها وتشاركه في حماسة وما يبذله في سبيل الدعوة الإسلامية، فمعايشة أم رومان لأحداث الدعوة يوم بعد يوم منذ أن آمن زوجها أبو بكر رضي الله عنه، ثم هاجر وهاجرت بعده وعاشت الوقائع والأحداث فكانت بحق زوجة الصديق وأم الصديقة، والجدير بالذكر أن التاريخ لم يذكر عنها الكثير إلا أن أعمالها كانت من

خلف زوجها وأبنائها، ويكفيها فخراً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها: اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك.

- **الشاهد التاسع: إسلام أم أبي هريرة رضي الله عنها:**

هي أميمة بنت صبح أو صفيح، مصغراً، ابن الحارث والدة أبي هريرة رضي الله عنه.

أما قصة إسلامها فأخرجها الإمام أحمد في مسنده[٧٠] عن عبد الرحمن بن مهدي عن عكرمة بن عمار، حدثني أبو كثير، حدثني أبو هريرة قال: ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلا أحبني قال: وما علمك بذلك يا أبا هريرة قال: إن أمي مشركة، وإني كنت أدعوها للإسلام وهي مشركة فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله ما أكره.

فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، فقلت يا رسول الله: إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليّ وإني دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادع الله أن يهديها فقال: اللهم أهد أم أبي هريرة، فخرج مستبشراً بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم، فلما جئت قصدت الباب، فإذا هو مجاف[٧١] فسمعت أمي حس قدمي، فقالت مكانك أبا هريرة وسمعت حصحصت الماء[٧٢] قال: ولبست درعها وأعجلت عن خمارها ففتحت الباب وقالت: يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله،فرجعت إلى رسول الله فأخبرته فحمد الله وقال خيراً[٧٣].

الفوائد الدعوية من إسلام والدة أبي هريرة:

١ – العناية بدعوة الأقربين: ترجع أهمية بدء الداعية بدعوة أقاربه؛ لأنهم أحق الناس بالدعوة قبل غيرهم كما فعل الأنبياء والرسل من قبل، كما أنهم معروفون لدى الداعية، ولا يحتاج إلى جمع المعلومات عنهم، وهم يعتبون عليه إذا أهملهم وذهب إلى الأبعدين، ويتمثل ذلك في دعوة أبي هريرة أمه للإسلام.

٢ – وجوب محبة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد محبة الله تعالى: ،لقد كان أبو هريرة رضي الله عنه يدعو أمه إلى الإسلام، فتأبى مراراً فلما أسمعته في رسول الله ما يكره، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي متألماً مما سمع.فمن حق كل فرد مسلم في هذه الأمة أن يحب رسول الله أكثر من نفسه وماله ووالده وولده، وأن يجعل طاعته كلها له، وذلك بعد طاعة الله ﷻ، وأن ينب عنه وعن دينه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.[٧٤]

٣ – أهمية الدعاء للمدعو: ومما يدل على ذلك من قصة إسلام أم أبي هريرة رضي الله عنه قال:قلت: يا رسول الله ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين،ويحببهم إلينا. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اللهم حبب عبيدك هذا ـ يعني أبا هريرة ـ وأمه إلى عبادك المؤمنين. وحبب إليهم المؤمنين ، فما خُلِقَ مؤمن يسمع بِي، ولإيراني ، إلا أحبني)[٧٥]. فالدعاء دواء من أنفع الأدوية، وشفاء من أعظم الأشفية، والأدعية والتعوذات بمنزلة السلاح، ومن المعلوم أن السلاح ينفع بضاربه كما ينفع بحده، فمتى كان السلاح تاماً لا آفة فيه، والساعد قوياً، والمانع مفقوداً، حصلت به النكاية في العدو، فعلى الداعية أن يلح في دعائه، ويجمع بين قلبه ولسانه فيه، حتى تحصل الإجابة من الله تعالى.[٧٦]

٤ – الحرص والاجتهاد في الدعوة إلى الإسلام: ويتمثل هذا الموقف في حرص أبو هريرة رضي الله عنه على هداية أمه ودعوتها عدة مرات فتأبى ، وذهابه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ليدعو لها بالهداية يقول أبو هريرة رضي الله عنه (فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي، فقلت يا رسول الله: إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى)[٧٧]. إن حرص الداعية بمن يدعو إلى الحق له علاقة وثيقة بهم، يحكمها حبه لهم، وحرصه على إرشادهم ونصيحتهم وهدايتهم، ولكي ينجح في دعوته فإن الأمر يتطلب منه عرض دعوته على المدعوين، حتى يستطيع النفاذ بدعوته إلى قلوب الناس، ويجعل من الرسل والأنبياء والصحابة والتابعين قدوة له فقد كانوا أشد حرصاً على هداية الناس والتقرب إليهم ونصيحتهم، شفقة بهم، ورغبة في إنقاذهم من النار.

• **الشاهد العاشر: إسلام هند بنت عتبة:**

هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، كان أبوها عتبة بن ربيعة كبير قريش وأحد سادتها، وهي أم معاوية بن أبي سفيان وأخبارها قبل إسلامها مشهورة، وشهدت أحداً مع المشركين وفعلت ما فعلت بحمزة، وكانت تؤلب على المسلمين إلى أن جاء الفتح فأسلم أبو سفيان زوج هند بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد شهادة الحق.

أما هند بنت عتبة فلم تستجيب إلا في اليوم التالي بعد أن أسلم الناس حيث قالت هند لأبي سفيان: إنما أريد أن أتابع محمداً، فقال: قد رأيتك تكرهين هذا الحديث بالأمس، قالت: إني والله ما رأيت أن عُبِد الله حق عبادته في هذا المسجد قبل الليلة، قال عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: لما كان يوم الفتح أسلمت هند بنت عتبة ونساء معها، وأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالأبطح، فبايعنه فتكلمت هند فقالت: يا رسول الله الحمد لله الذي أظهر الدين الذي أختاره لنفسه، لتنفعني رحمك يا محمد إني امرأة مؤمنة بالله مصدقة برسوله، ثم كشفت عن نقابها فقالت: والله ما كان على الأرض أهل خباء أحب إليّ من أن يذلوا من خبائك، ولقد أصبحت وما على الأرض أهل خباء أحب إليّ من أن يغزوا من خبائك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وزيادة، وقرأ عليهن القرآن وبايعهن، فقالت هند من بينهن: يا رسول الله إنما سحك تريد: تصافحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لا أصافح النساء: إني قولي لمائة امرأة مثل قولي لامرأة واحدة»[٧٨]، فلما أسلمت هند جعلت تضرب صنماً في بيتها بالقدوم، حتى صار فلذة فلذة وهي تقول: كنا منك في غرر[٧٩].

الفوائد الدعوية من إسلام هند بنت عتبة.

١ – أمر هداية المدعو بيد الله: إ ولذلك فهند بنت عتبة رضي الله عنها قررت أن تسلم عندما أراد الله لها بالهداية ، فالمطلوب من الداعية أن يدعو إلى الله، وهذا هو الواجب عليه، وليس عليه أن يستجيب الناس، قال تعالى: ﴿ **وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ** ﴾[٨٠]؛ لأن الاستجابة والهداية بيد الله وحده.

٢ – أهمية أسلوب الحكمة في معالجة الأمور: فقد كانت هند بنت عتبة رضي الله عنها تتمتع بقدر كبير من الحكمة في معالجة الأمور، فقد ذهبت إلى الرسول صلى الله عليه وسلم مستصحبة عثمان بن عفان، ودخلت إليه منقبة، وخاطبت الرسول صلى الله عليه وسلم بمقدمة استفتاحية أعلنت فيها إسلامها قبل أن تعرفه بنفسها، وقبل أن تكشف عن نقابها، حيث قالت: يا رسول الله الحمد لله الذي أظهر الدين الذي اختاره لنفسه لتنفعني رحمك الله يا محمد، إني امرأة مؤمنة بالله ومصدقة برسوله، ثم كشفت عن نقابها، إن الحكمة من أعظم الأمور الأساسية في منهج الدعوة إلى الله تعالى، ويؤكد أن الحكمة في الدعوة إلى الله أمرها عظيم وشأنها كبير، قوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[٨١].

٣ – من صفات الداعية العفو والتسامح والصفح: فالرسول صلى الله عليه وسلم كان مثالاً في العفو والتسامح في قصة إسلام هند، ولذلك عندما عرفت هند بنت عتبة رضي الله عنها بنفسها، رحب بها الرسول صلى الله عليه وسلم، ولم يعرض عنها أو ينتقم منها، وبالتالي كانت ردة فعلها أن أوضحت للرسول صلى الله عليه وسلم أنه أصبح أحب خلق الله إليها، بعد أن كان أبغض خلق الله إليها، ولذلك لابد للداعية المسلم أن ينظر إلى من يدعوهم نظرة الرحمة والشفقة عليهم فإنه يعف ويتسامح عنهم في حق نفسه[٨٢]، قال تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[٨٣].

- **الشاهد الحادي عشر: إسلام ريحانة بنت زيد:**

هي ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خناقة النفرية، من ربات الجمال والأدب، سبيت مع بني قريظة سنة ست للهجرة وقد اختارها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فعرض عليها الإسلام فأبت إلا اليهودية، فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بها فعزلت، فوجد في نفسه، فأرسل إلى ابن سعية فذكر له ذلك فقال له ابن سعية: فداك

أبي وأمي هي تسلم ، وخرج من عند الرسول صلى الله عليه وسلم حتى جاءها، فجعل يقول لها: «لا تتبعي قومك، فقد رأيت ما أدخل عليهم حيي بن أخطب، فأسلمي يصطفيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه».

وراح يعطيها من تعاليم الإسلام ويحببها فيه، ومدى المكانة العظمى التي سوف تكون لها من خلال اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم واصطفائه لها دون غيرها من النساء. حتى وافقت ودخلت في الإسلام، فتبشر وجه ابن سعية بالخبر، وذهب مسرعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مبشراً، وبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه فقال: «إن هاتين لنعلا ابن سعيه جاء يبشرني بإسلام ريحانة» فجاء ابن سعية فقال: يا رسول الله قد أسلمت ريحانة[٨٤].

الفوائد الدعوية من إسلام ريحانة:

١ – لا طبقية في الدعوة: فقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم ريحانة رضي الله عنها إلى الإسلام عندما سباها وذلك لإن الدعوة إلى الله عامة لجميع البشر، وليست خاصة بجنس دون جنس، أو طبقة دون طبقة، ولهذا يخاطب القرآن البشر بصفتهم الآدمية، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾ [٨٥]، ولذلك نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يستثني أحداً من دعوته بل خاطبهم بالإسلام جميعاً دون فروق بين البشر، ، وبالتالي فعلى الداعية أن يفقه عموم دعوته إلى الله ويحرص على إيصالها لكل إنسان يستطيع الوصول إليه.

٢ – حرص الداعية على هداية المدعوين: إن المطلوب من الداعية أن يدعو إلى الله، ويحرص على هدايتهم ويشفق عليهم ويسعى لتخليصهم من الكفر إلى الإيمان، وقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على دعوة ريحانة إلى الإسلام فأبت إلا اليهودية، وتتضح هذه الفائدة من خلال ما وجد الرسول صلى الله عليه وسلم في نفسه من الشفقة بها لتخليصها من الكفر، ثم فرح صلى الله عليه وسلم عندما بشره ثعلبة بن سعية بإسلامها.

٣ – اختلاف استجابة المدعوين أمام الحق: فالرسول صلى الله عليه وسلم عندما عرض الدعوة على ريحانة رضي الله عنه لم تستجب من الوهلة الأولى، وأبت إلا اليهودية، ثم منَّ الله عليها بالهداية على يد ثعلبة بن سعية[٨٦]،ولذلك فعلى الداعية أن يضع في اعتباراته اختلاف استجابة المدعوين أمام دعوة الحق فلا يدخل اليأس في قلبه ، وأن المطلوب منه أن يدعو وليس عليه أن يستجيب المدعوون، قال تعالى: ﴿ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴾[٨٧].

- **الشاهد الثاني عشر: خولة بنت حكيم:**

هي أم شريك خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة، ويقال لها خويلة بالتصغير، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميها وينادِيها هكذا وهي زوجة عثمان بن مظعون رضي الله عنه.

أما إسلامها: فقد أسلمت خولة بعد إسلام زوجها عثمان فقد جاء عثمان يوماً، فأعلمها أنه أتبع محمداً وأسلم وقرأ لها شيئاً من القرآن مما حفظه، وتلا عليها بعضاً من الآيات التي حفظها من النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال لها: اعلمي يا خويلة أنني أسلمت بعد ثلاثة عشر رجلاً، وسوف أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أخويّ قدامة وعبد الله، قالت: وأنا يا عثمان؟ أليس لي الحق في أن أسلم؟ قال: بلى يا أم شريك، والله لأصحبنك مع أخويّ ومع زوجة أخي قدامة صفية بنت الخطاب، فهيئي نفسك إذا أقبل واستعدي، فوالله إنك سوف تنالين خيراً، فخرجوا في الليل متجهين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين مبايعين، قرأ عليهم آيات من القرآن ودعاهم إلى الإسلام فأسلموا وبايعوا، ومنذ تلك الليلة انضمت خولة إلى المسلمين الأوائل والمسلمات الأوليات[٨٨].

وكانت خولة رضي الله عنها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فأرجأها فنزلت فيها وفي غيرها ممن وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم[٨٩]، قوله

تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [٩٠]،فكانت خولة رضي الله عنها بعد إسلامها نعم الزوجة الوفية، ونعم الصحابية الجليلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونعم المرشدة الناصحة المعينة للمسلمات.

الفوائد الدعوية من إسلام خولة بنت حكيم رضي الله عنها:

١ – أهمية القناعة في المدعو سبب للاستجابة، فقناعة خولة رضي الله عنها وحبها للإسلام ومبادرتها للدخول فيه من غير تردد جعلها تطلب من زوجها بأن يكون لها الحق في الإسلام، ولقد وصف القرآن الكريم خولة بنت حكيم بأنها مؤمنة، وهذه صفة لم تنعت بها امرأة إلا إذا كانت تستحق تلك الصفة.

٢ – مسؤولية الرجل الدعوية عن أهله ومن هم تحت يده، فقد طبق عثمان بن مضعون رضي الله عنه المسؤولية الملقاة على عاتقه «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»[٩١]، فما إن أسلم حتى جاء إلى زوجته وأخبرها بإسلامه وقرأ عليها شيئاً من القرآن[٩٢]، لذا ينبغي الداعية إلى الله مزيد

الاهتمام بأهله ومن هم تحت يده بالتربية والتعليم، وتأديبهم بآداب الإسلام وأخلاقه، لأن مسؤولياتهم عليه أكد من غيرهم، فلذلك البدء بذوي القرابة في عرض الدعوة وهذا ما نلحظه في اصطحاب عثمان لأخويه قدامة وعبد الله.

- **الشاهد الثالث عشر: ماوية مولاة حجير بن أبي إهاب:**

ويقال اسمها مارية.

أسلمت ماوية رضي الله عنها بعد أسر خبيب وحسن إسلامها.

قال ابن سعد في الطبقات: وهي التي كان خبيب بن عدي محبوساً في بيتها بمكة، حتى تخرج الأشهر الحرم فيقتلوه، وكانت تحدث بقصته فكانت تقول: والله ما

رأيت أحداً خيراً من خبيب لقد أطلعت عليه من صير الباب وإنه لفي الحديد، ما أعلم في الأرض من حبة عنب تؤكل وإن في يده لقطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه وما هو إلا رزق الله.

وكان خبيب يتهجد بالقرآن، فكان يسمعه النساء فيبكين ويرققن عليه، فقلت له: يا خبيب هل لله من حاجة؟ فقال: لا إلا أن تسقيني العذب، ولا تطعميني ما ذبح على النصب، وتخبريني إذا أرادوا قتلي، فلما انسلخت الأشهر الحرم وأجمعوا على قتله أتيته فأخبرته، فو الله ما رأيته أكترث لذلك، فقال: ابعثني إليّ بحديده استصلح بها، قالت: فبعثت إليه بموس مع ابني، قال: وكانت تحضنه ولم يكن ابنها ولادة، قالت: فلما ولى الغلام قلت: أدرك والله الرجل ثأره أي شيء صنعت؟ بعثت هذا الغلام بهذه الحديدة فيقتله ويقول: رجل برجل فلما أتاه ابني بالحديدة تناولها منه ثم قال مازحاً: وأبيك إنك لجرئ، أما خشيت أمك غدري حين بعثت معك بحديدة وأنتم تريدون قتلي؟ قالت ماوية: وأنا أسمع ذلك،فقلت: يا خبيب إنما ائتمنتك بأمان الله؟ ولم أعطك لتقتل ابني، فقال خبيب: ما كنت لأقتله؟ وما نستحل في ديننا الغدر؟ فقالت: ثم أخبرته أنهم مخرجوه فقاتلوه بالغداة.

قالت: فأخرجوه في الحديد حتى انتهوا به إلى التنعيم، وخرج معه الصبيان والنساء والعبيد، وجماعة من أهل مكة، فلم يتخلف أحد، وأما موتور[٩٣] فهو يريد أن يتشافى بالنظر من وتره، وأما غير موتور فهو مخالف للإسلام وأهله، فلما انتهوا به إلى التنعيم، ومعه زيد بن الدثنة، وأمروا بخشبة طويلة، فحفر لها، فلما انتهوا بخبيب إلى خشبته، قال: هل أنتم تاركي فأصلي ركعتين؟ قالوا: نعم، فركع ركعتين من غير أن يطول فيهما «فكان رضي الله عنه أول من سن ركعتي القتل»، ثم مضى خبيب شهيداً في سبيل الله تعالى[٩٤].

الفوائد الدعوية من إسلام ماوية:

١ – ضرورة الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في منهج الدعوة:إنه بالرغم من ضعف ماوية، وقلة حيلتها، وهي أنها في مجتمع أقوياء، فإنها خالفت

جميع من حولها في سبيل مبدئها، مما جعلها تؤمن بدينه، وتسلم لله تعالى، وتتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهاجر إليه؛ لذا ينبغي للدعاة إلى الله ﷻ إذا أرادوا النجاح والتوفيق في دعوتهم، الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهجه وهديه الدعوي، والحرص على ذلك أشد الحرص.

٢ – من أساليب الدعوة: الدعوة بالفعل: إن الدعوة إلى الإسلام لا تكون فقط بالقول، وإنما قد يكون من أسباب دخول المدعوين في الإسلام تلك الأفعال والأعمال الحسنة والثقة بالله ﷻ، والكرامات التي قد تحصل للمسلم، فيكون هذا الأثر داعياً للدخول في دين الله، كما حدث ذلك لماوية حين رأت أفعال خبيب رضي الله عنه، حيث كان لها أثر بالغ في نفسها، فقد كانت تحرس مسلماً أسيراً وتتابع أعماله وترصد صلاته وتتأثر بها ثم رأت الحق حقاً فاتبعته، ورأت الباطل فتجنبته.

- **الشاهد الرابع عشر: إسلام أم ذر الغفارية رضي الله عنها:**

اسمها: لم تذكر كتب السير اسمها، لكن كنية أم ذر كانت الغالبة عليها، إذا كانت من عادات العرب أن ينادونها بكنيتها وذلك احتراماً لها وتوقيراً، وهي من قبيلة غفار قبيلة زوجها أبي ذر الغفاري.

إسلامها: كان أبو ذر سيداً مطاعاً في قومه يحترمونه أشد الاحترام فإذا أمرهم استجابوا وإذا نهاهم انتهوا ، وكانت عبادة الأصنام في بني غفار أساس عقيدتهم وفي كل بيت من بيوتهم صنم يعبد[٩٥]، وكان هناك قصة لأبي ذر مع صنم له حينما قدم له اللبن ليشربه، فجاء كلب فأقبل على اللبن ولعقه حتى آخره ثم بال على الصنم، حينها علم أبو ذر أن هذا المعبود لا فائدة منه ولا قدرة له،ثم ذهب أنيس أخو أبي ذر إلى مكة في حاجة له ولما عاد إلى قومه ليخبر أخاه بما وجد من أمر محمد صلى الله عليه وسلم ودينه،فانطلق أبو ذر والتقى برسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم رجع إلى قومه وأخبر أخاه أنه أسلم فقال له أخوه: أنا على دينك يا أخي ، ثم انطلقا إلى أمهما لعرض الإسلام عليها فقالت: أنا على دينكما وأتيا قومهما داعين فتبعهم بعضهم وامتنع

الآخرون، هذا وكانت أم ذر أول من استجاب لدعوة زوجها بعد أخيه أنيس ثم هاجرت مع زوجها تدعمه وتنصره وتؤيده، فكانت نعم الزوجة لزوجها، ولم تعش فترة طويلة بعد زوجها[٩٦].

روي عن أبي ذر رضي الله عنه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « إِنَّهُ قد وُجِّهَتْ لي أرض ذات نخل لا أُراها إلاّ يثرب، فهل أنت مبلغ عني قومك؟ عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم، فأتيت أنيساً فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني قد أسلمت وصدقت، قال: ما بي رغبة عن دينك، فإني قد أسلمت وصدقت، فأتينا أمنا، فقالت: ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفاراً فأسلم نصفهم»[٩٧].

الفوائد الدعوية من إسلام أم ذر الغفارية رضي الله عنها:

١ – من حق المدعو أن يقصده الداعية أو يرسل إليه: ولذلك فقد أرسل صلى الله عليه وسلم أبا ذر إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام، حيث قال صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: فهل أنت مبلغ عني قومك؟ عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم[٩٨] ، فمن حق المدعو أن يُؤتى ويُدعي، أي أن الداعية يأتيه ويدعوه إلى الله تعالى ولا يجلس الداعية في بيته وينتظر مجيء الناس إليه.

٢ – إسناد الداعية الدعوة إلى من ينوب عنه لتدريبه على القيام بمهام الدعوة: من أجل هذا أوكل الرسول صلى الله عليه وسلم مهمة دعوة غفار إلى أبي ذر حيث أسلمت نصف غفار، وأسلم نصفها الثاني بعد الهجرة[٩٩] ،ولذلك فلابد أن يتولى الداعية بعض ما يستطيع الدعوة إليه، ثم يستعين ببعض إخوانه لإكمال ما تبقى من الخطوات لكي يكون عضواً نافعاً في المجتمع، ويتحمل مسؤولية الدعوة[١٠٠].

٣ – احتساب واغتنام الداعية الثواب بالدعوة: والرسول صلى الله عليه وسلم أوضح لأبي ذر هذا المعنى، في قوله: عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم[١٠١]، ولذلك فقد نفع الله بأبي ذر فأسلم أخيه وأمه ونصف قومه، وهو محتسباً الأجر من الله.لداعية إلى الله يؤدي واجبه في الدعوة امتثالاً لأمر الله ﷻ.

٤ – أهمية البدء بدعوة الأقارب: أبو ذر رضي الله عنه بدأ بدعوة أخيه ثم أمه ثم قومه متدرجاً في دعوتهم[١٠٢]. فعلى الداعية أن يبدأ بدعوة أقرب الناس إليه في الدعوة.

- **الشاهد الخامس عشر: إسلام عاتكة بنت زيد رضي الله عنها:**

هي عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية، أخت سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة.

أبوها: زيد بن عمرو بن نفيل والد سعيد بن زيد وابن عمر بن الخطاب، مات قبل البعثة بخمس سنين ، كان والدها زيد على دين إبراهيم عليه السلام، وكان سعيد بن زيد يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبي كما رأيت وكما بلغك فاستغفر له، قال: نعم فإنه يبعث يوم القيامة أمة واحدة.

إسلامها: لم يكن الإسلام بعيداً عن عاتكة لأن والدها كان على دين إبراهيم عليه السلام، فعندما أسلم أخوها سعيد، وكان من السابقين، كما أسلمت زوجته فاطمة بنت الخطاب، فذكرا لعاتكة الإسلام، وقرأ عليها شيئاً من القرآن وآياته وتأثرت به، لأنها أعلم بالكلام ودقائقه لأنها كانت شاعرة، فكيف لا تتأمل كلمات القرآن ، فما كان إلا أن أسلمت، وطلبت من أخيها سعيد أن يذهب بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبايعه، فبايعته والتزمت به، ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تلبث عاتكة بعده، فهاجرت مع أخيها وزوجته فاطمة ، وكان

عبد الله بن عمر الخطاب { يقول: (من أراد الشهادة فليتزوج عاتكة)، كانت رضي الله عنها كلما تزوجها أحد الصحابة مات مقتولاً شهيداً.[١٠٣]

فرحم الله عاتكة ورضي الله عنها فهي زوجة الشهداء وفأل خير لكل من يتزوجها[١٠٤].

الفوائد الدعوية من إسلام عاتكة بنت زيد رضي الله عنها:

١ – أثر الدعوة بتلاوة القرآن الكريم على المدعوين: سرعة استجابة عاتكة للدعوة من قبل أخيها سعيد، وذلك لأنها قد تأثرت بسماع كلمات القرآن، فقبلت الدعوة دون تردد وبقناعة لأنها تفهمت عظم القرآن المنزل من عند الله وإسرار بلاغته وإعجازه وإنه لا يساوي شيئاً عند أشعار العرب[١٠٥].

٢ – بيان مكانة التوحيد والعقيدة الصحيحة: إن تأثر عاتكة بأسرتها وعلى رأسهم والدها زيد نتيجة الفطرة السليمة حيث لم تؤثر به عبادة الأصنام ، فقد كان يقول: يا معشر قريش والذي نفسي بيده، ما أصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيري[١٠٦] ، فالفطرة السليمة كانت سبباً في دخول عاتكة لدين الإسلام، فلذا ينبغي للدعاة إلى الله الاهتمام بهذا الأمر اهتماماً عظيماً في دعوتهم إلى ﷻ، وأن يكون توحيد الله ﷻ، ومحاربة الشرك على قمة أولياتهم الدعوية، وذلك لما يترتب عليه من الخير العظيم للداعية والمدعوين في الدنيا والآخرة.

٣ – وظيفة الزوجة الصالحة للداعية، وعظم أثرها عليه: فعاتكة مثلاً للنساء اليوم فهي نعم الزوجة لأزواجها، وفأل خير على كل من يتزوجها فهي رفيقة الشهداء؛ وهكذا نجد دور المرأة العظيم في نصرة الدعوة، وتشجيع الداعية، وتحمل المشاق والصعاب في سبيل الدعوة[١٠٧].

- **الشاهد السادس عشر: إسلام سفانة بنت حاتم الطائي رضي الله عنها:**

كانت من أجود نساء العرب وأفصحهن مقالاً، وهي بنت حاتم الطائي المشهور بكرمه، وهي التي كانت سبباً لنجاة قومها من الأسر من أيدي المسلمين أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أن عدي كان يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث علياً إلى طي فهرب عدي بأهله وولده ولحق بالشام،وخلف أخته سفانة فأسرتها خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتى بها للنبي صلى الله عليه وسلم

قالت له: هلك الوالد، وغاب الوافد، فإن رأيت أن تخلي عني ولا تشمت بي أحياء العرب، فإن أبي كان سيد قومه يفك العاني، ويقتل الجاني، ويحفظ الجار، ويحمي الذمار، ويفرج عن المكروب، ويطعم الطعام، ويفشي السلام، ويحمل الكل، ويعين على نوائب الدهر وما أتاه أحد في حاجة فرده خائباً، أنا ابنة حاتم الطائي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جارية هذه صفات المؤمنين حقاً لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه فخلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق، وقال فيها: ارحموا عزيز قوم ذل وغنياً افتقر وعالماً ضاع بين جهال، فأطلقها ومن عليها بقومها فاستأذنته في الدعاء له فأذن لها فقالت: أصاب الله ببرك مواقعه ولا جعل لك إلى لئيم حاجة ولا سلب نعمة عن كريم قوم إلا وجعلك سبباً في ردّها علي ، فلما أطلقها رجعت إلى قومها فأتت أخاها عدياً وهو بدومة الجندل فقالت له: يا أخي ائت هذا الرجل قبل أن تعلقك حبائله، فإني قد رأيت هدياً ورأياً سيغلب أهل الغلبة، رأيت خصالاً تعجبني رأيته يحب الفقير، ويفك الأسير، ويرحم الصغير، ويعرف قدر الكبير، وما رأيت أجود، ولا أكرم منه، وأني أرى أن تلحق به، فإن يك نبياً فلك سابق فضله، وإن يك ملكاً فلن تزل في عز اليمن ، فتقدم عدي للنبي صلى الله عليه وسلم وأسلمت أخته سفانة وكانت على جانب عظيم من الكرم[١٠٨].

الفوائد الدعوية من إسلام سفانة:

١ – الاهتمام بمراعاة ظروف المدعو: بمعنى إعطاء الداعية كل ما يتصل به وما يستحقه من العناية والمتابعة والصيانة والتنظيم، ولاسيما إذا كان المدعو امرأة، لأن المرأة مربية الأجيال، والرسول صلى الله عليه وسلم قد اعتنى كثيراً بالنساء، وأوصى بهن خيراً، ولذلك نجد الرسول صلى الله عليه وسلم قد حرص على سلامة سفانة رضي الله عنها بأن قال لها، عندما أرادت الخروج إلى قومها: فلا تعجلي حتى تجدي ثقة يبلغك بلادك، ثم آذنيني[١٠٩].

٢ – تأليف قلوب المدعوين بالمال: الداعية الخبير بمعرفة النفوس، يعطي العطايا السخية للمدعوين الذين يعادونه، ويتألف بهم قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم

يهتدون ويسلمون، ولذلك فإن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يتألف المدعوين بالأعطيات، فكانت برداً وسلاماً على قلوبهم، وقد كسا سفانة بنت حاتم الطائي وحملها وأعطاها الرحل لتلحق بقومها، وقد عمل هذا العطاء بالإضافة إلى معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم الحسنة مفعولها في نفس سفانة حتى إذا رجعت إلى قومها أعلنت إسلامها[١١٠].

٣ – التحول الإيجابي للمدعو بممارسة الدعوة إلى الله في الناس: فسفانة تحولت من مدعو إلى داعية، حيث دعت أخاها لدين الله فأسلم وذاك هو التحول الإيجابي الذي لا محيد عنه، حيث ينتقل الفرد فيه من مكان المدعو إلى مكان الداعية، ، فمن تمام إيمان المدعو أن يتحول إلى داعية يدعو غيره من الناس،[١١١].

- **الشاهد السابع عشر: إسلام رقيقة بنت أبي صيفي رضي الله عنها:**

هي رقيقة بالتصغير، وهي بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد المناف، وأمها هالة بنت كلدة ابن عبد الدار بن قصي، تزوجها نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة، فولدت له مخرمة بن نوفل وولدها مخرمة أبو الصحابي الجليل (المسور بن مخرمة)[١١٢].

كانت رقيقة ابنة أخي عبد المطلب وتقاربه في السن وكان اسمه شيبة، وتروي رقيقة بنت صيفي مجيء عبد المطلب تقول كأني انظر إلى عمي – شيبة – تعني عبد المطلب وأنا يومئذ جارية، ويوم دخل به علينا عبد المطلب بن مناف، فكنت أول من سبق إليه فالتزمته، وخبرت به أهلنا.

وروت رقيقة قصة طويلة عن استسقاء عبد المطلب ومنه شعر رقيقة المذكورة أوله[١١٣]:

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحياة واجلوذ المطر

أما إسلامها: فقد كانت عندما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم امرأة ناضجة كهله أقبلت عليه تسأله فيجيبها ويتلو عليها القرآن، وكانت ترى أن عبادة الأصنام حمقاً فكانت تهزأ بها.

وذكر ابن سعد في الطبقات: أنها أسلمت وأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أشد الناس على ولدها مخرمة لعدم إسلامه، وذكر في الطبقات والإصابة: أنها هي التي أخبرت الرسول صلى الله عليه وسلم وحذرته من مؤامرة قريش، فقالت: إن قريشاً قد اجتمعت تريد شأنك الليلة، قال المسور: فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فراشه وبات عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١١٤].

لقد توفيت رقيقة بعد أن قامت بواجبها نحو مبادئها ودينها، ودعت الناس للإسلام، ونصحت ابنها مخرمة وبذلت المستحيل حتى تعيده إلى الحق،كما أنها اندفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمه بمؤامرة قريش وتنصحه ماذا يفعل، وقد قبل منها نصيحتها ونفذ ما اقترحته، فقد كانت مخلصة ناصحة.

الفوائد الدعوية من إسلام رقيقة بنت صيفي:

١ – محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم المقترنة بطاعته: نجد أن حرص رقيقة على الإسلام حيث أقبلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله فيجيبها، وتناقشه فيقنعها، وتطلب المزيد فيزودها بآيات وتعاليم إسلامية، فما كان منها إلا الاستجابة، فمحبتها للنبي صلى الله عليه وسلم دفعتها لإخباره بمؤامرة قريش وأخذت تنصحه ماذا يفعل خوفاً عليه من الذي دبر له[١١٥]، فمن باب أولى أن نكون نحن المسلمين، وخاصة الدعاة منا أشد محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظيماً له، محبة تقتضي الاقتداء والمتابعة لا مجرد الإدعاء والمخالفة، إذ يقول تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾[١١٦].

٢ – اختيار الأسلوب المناسب للمدعوين: فينبغي للداعي اختيار الأسلوب المناسب للمدعوين، وذلك بالنظر إلى حالهم وزمانهم ومكانهم، وقد قامت رقيقة

بالواجب نحو دينها كداعية، فقد دعت الناس إلى الإسلام، ونصحت ابنها مخرمة، وبذلت المستحيل حتى تعيده إلى الحق ودين الرشاد باللين تارة، والقدوة تارة، وبالشدة تارة أخرى.

- **الشاهد الثامن عشر: إسلام روضة ومولاتها:**

روي أن روضة رضي الله عنها قالت: كنت وصيفة لامرأة من أهل المدينة فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، قالت لي مولاتي: يا روضة، يا روضة، قومي على الباب، فإذا مر هذا الرجل فأعلميني، فقمت على باب الدار، فإذا هو قد مر ومعه نفر من أصحابه، فأخذت بطرف ردائه، فبش في وجهه، فقلت لمولاتي: قد جاء هذا الرجل، فخرجت مولاتي، وكان زوجها في الدار، فعرض عليهم الإسلام[١١٧].

الفوائد الدعوية من إسلام روضة ومولاتها:

١ – أهمية البشاشة والسرور في وجه المدعو: وقد تجلى ذلك بوضوح في بشاشة الرسول صلى الله عليه وسلم في وجه روضة رضي الله عنها عندما أخذت بطرف ردائه، مما هيأها لسماعه صلى الله عليه وسلم وقبول دعوته،وتظهر أهمية البشاشة والسرور حين يلقى الداعية المدعو، أو حين الحديث معه، فإن ذلك يدخل السرور في نفس المدعو مما يهيئه ذلك للسماع بنفس راضية، وقلب مطمئن.

٢ – بذل الجهد في الدعوة:الداعية مطالب ببذل قصارى جهده من أجل نصرة هذا الإسلام، فيستمر في دعوته في جميع الأحوال والأزمان رغم الظروف الصعاب، والرسول صلى الله عليه وسلم رغم ما واجهه من عقبات ومشقات وصعاب في طريق الهجرة إلى المدينة ما انفك يدعو إلى الله؛ حيث مر على دار مولاة روضة وعرض عليهم الإسلام ، ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم واصل جهده لنصرة هذا الدين نصره الله وانتشرت دعوته في أصقاع الأرض المعمورة[١١٨].

• **الشاهد التاسع عشر: أسماء بنت سلامة رضي الله عنها:**

هي أسماء بنت سلمة وقيل سلامة بنت مخرمة بن جندل التميمية تكنى أم الجلاس وقيل أم عياش، وكانت قد هاجرت مع زوجها عياش بن أبي ربيعة إلى أرض الحبشة ثم هاجرت إلى المدينة، وكان عياش قد علم بخبر النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته ،ثم انطلق إلى أبي بكر رضي الله عنه يحدثه عن الإسلام، وإلى عثمان رضي الله عنه ليحدثه عن الإيمان ، ثم رجع عياش إلى داره فلقيته أسماء بنت سلمة فسألته هل لقيت أحد منهم؟

قال عياش: نعم وأخبرها عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته، ثم قالت أسماء بنت سلمة: لقد مرت بي أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب ودعتني إلى الإسلام، وكانت قد تلت عليها آيات من القرآن، فرأت في منامها بأن الإسلام أنقذها من النار، فانطلقت مع زوجها عياش، وخرجا مستخفين يبحثان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجداه مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في شعب أبيه ثم تقدم عياش وأسماء فجلسا بين يديه، فعرض النبي صلى الله عليه وسلم ، وتلا عليهما من آيات الذكر الحكيم فنطق عياش وامرأته بالشهادتين[١١٩].

الفوائد الدعوية من إسلام أسماء بنت سلامة:

١ – أهمية الجهاد في سبيل الله والهجرة إلى الله تعالى: فالجهاد من أعظم وسائل نشر هذا الدين، ومن أصول الدين التي يجب القيام بها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك بذل الغالي والنفيس في سبيل الدعوة إلى نشر الإسلام والهجرة من أجل ابتغاء مرضاة الله والدار الآخرة، ونجد أن أسماء بنت سلامة رضي الله عنها قد بذلت الغالي والنفيس في سبيل الدعوة، ولا أدل عليه الهجرة إلى الحبشة والمدينة والفرار بدين الله مع زوجها، تاركين وراءهم متاع الحياة الدنيا وابتغاء الثواب منه تعالى ودخول جنته، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾[١٢٠]، وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا

دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾[١٢١].

٢ – أهمية أسلوب السؤال والجواب في الدعوة إلى الله: فالسؤال له أهمية كبيرة في تحصيل العلم، ورفع الجهل، ويزال به اللبس والإشكال، وهذا مما يدل على حرص السلف الصالح من النساء والرجال في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عن السؤال للدين الإسلامي الذي جاء به خيرة خلق الله، ومساندتهم لتلك الدعوة ومساندتها بكل ما أوتوا من قوة ومال وبذل الغالي في سبيل نصرة هذه الدعوة[١٢٢].

٣ – أثر سماع وتلاوة القرآن الكريم على عقل الإنسان: ولقد ثبت علمياً أن تلاوة القرآن الكريم وترتيله والاستماع إلى آياته، والإنصات لها يعزز القوى العقلية[١٢٣]، ولذلك نجد تأثر أسماء بتلاوة أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب، مما كان سبباً في إسلامها[١٢٤].

٤ – مسارعة الصحابيات رضي الله عنهن في الاستجابة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلقد كان زمن الصحابة } من أسرع الناس لاستجابة أمر الرسول صلى الله عليه وسلم، وما انتشار دعوة النساء فيما بينهن في صدر الإسلام وسرعة الاستجابة إلا دليل على الفطرة السليمة، وقلة عوائق الدعوة، وسرعة التأثر، وحسن النية ، فلذا ينبغي على الداعية المسارعة إلى الاستجابة لأوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرعه وحث المدعوين على الاقتداء بالصحابة في الاستجابة والمسارعة فيها.

لقد عرضت فيما سبق النصوص والشواهد لدعوة غير المسلمين في صدر الإسلام، والتي كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكيف كانت استجابتهن، والفوائد الدعوية التي يمكن الاستفادة منها فيما يتعلق بالداعي وأحوال المدعوين.

نصوص وشواهد
دعوة غير المسلمات في عهد الخلفاء الراشدين

أما ما جاء في عهد الخلفاء الراشدين الذين كانت حياتهم منهجاً وتراث أمة، والدعوة في تاريخهم هي التطبيق العلمي للإسلام، ولكني لم أقف على دعوة الخلفاء الراشدين لغير المسلمات إلا الندر اليسير.

وإذا كان في الوقت الحاضر قد اتجه بعض الكتاب والمؤلفين للتعرض لتاريخ الدعوة إلى الإسلام في عهد الخلفاء الراشدين، إلا أنني ألحظ ندرة لشواهد دعوة غير المسلمات، إنما كان التركيز على الدعوة إلى الإسلام بشكل عام من خلال المعارك والحروب.

- **أولاً: عهد أبي بكر الصديق ﷺ:**

كان أبو بكر الصديق يحمل صفات الداعية في الدعوة لذا تقدم يدعو الأفراد إلى الإسلام، وهو في هذا بلا شك قدوة لكل داعية.

يقول ابن إسحاق ~: فلما أسلم أبو بكر دعا إلى الله ﷻ، فأخذ يدعو الأفراد ممن يثق به من قومه، وممن يغشاه ويجلس إليه فأسلم على يديه عدد كبير من الصحابة.

إسلام ابنة النعمان بن المنذر في فتح الحيرة في عهد أبي بكر ﷺ:

دخل خالد بن الوليد على ابنة النعمان بن المنذر لما فتح الحيرة فسلمت عليه، فقال لها لما عرفها: أسلمي حتى أزوجك رجلاً شريفاً مسلماً، فقالت له: أما الدين فلا رغبة لي فيه غير دين آبائي، وأما التزويج فلو كانت فيَّ بقية لما رغبت فيه فكيف وأنا عجوز هرمة أترقب المنية بين اليوم وغد، فقال: سليني حاجة، فقالت: هؤلاء النصارى الذين في ذمتكم تحفظونهم، قال: هذا ما فرض علينا أوصانا به نبينا محمد ﷺ قالت: ما لي حاجة غير هذا فإني ساكنة في هذا الدير الذي بنيته ملاصق لهذه الأعظم البالية من أهلي حتى ألحق بهم، فأمر لها خالد بمعونة ومال وكسوة[١٢٥].

الفوائد الدعوية من إسلام ابنة النعمان بن المنذر:

١ – إنزال الناس منازلهم: من الأمور التي ينبغي على الداعية أن يراعيها، وينتبه إليها، ويحرص على تطبيقها، إنزال الناس منازلهم ومعاملتهم على حسب أقدارهم، وما ذال إلاّ لتأليف قلوبهم وجذب نفوسهم، وشدهم إلى الإسلام، وخاصة إذا كان المدعو ذا منزلة مرموقة في الناس، أو كان ذا نعمة معروفاً بها أو كان ذا كفر يرجى هداه، أو كان ذا فسق يؤمل تقواه، أو كان ذا شيبة بلغ من الكبر عتياً[١٢٦].

وخالد بن الوليد ﷺ قد أنزل ابنة النعمان بن المنذر ذات الشرف في قومها منزلتها، فعندما سلمت عليه وعرفها، عرض عليها الإسلام وعرض عليها أن يزوجها رجلاً شريفاً مسلماً، فعلى الدعاة بشكل خاص أن يعرفوا للناس فضلهم وينزلوهم منازلهم عسى أن يملكوا في الدعوة قلوبهم، ويجذبوا إليها نفوسهم، فيتقبلوا طائعين هدى الله ﷻ.

٢ – عدم إكراه المدعو على قبول الدعوة: إن الداعية إلى الله ليس مسئولا أمام ربه إلاّ عن مهمة الرسالة، وليس مطالباً بإيمان الناس حتى يسمح له بإكراههم والعنف عليهم، ثم إن الإسلام لا يحترم إيمان المكره، ولا يترتب عليه آثاره يوم البعث والجزاء، والإكراه لا يزرع عقيدة في القلب، وإنما يحمل على الإذعان في الظاهر دون إيمان في الوجدان[١٢٧].

وخالد ﷺ – لم يرغم – ابنة النعمان بن المنذر على قبول الإسلام، وهي مكرهة حيث قالت له: أما الدين فلا رغبة لي فيه غير دني آبائي.

٣ – تأليف الداعية قلب المدعو : إن تأليف الداعية قلب المدعو عن طريق إعطاءه العطايا، لهدايته واستمالته لدين الله وتحبيبه لهم من الوسائل الدعوة الناجحة، بل إن الرسول ﷺ كان يفعل لذات السبب، فقد كان لكثرة نواله وجوده أثر كبير ومفعول مباشر في دخول أناس كثيرين في الإسلام، أصبحوا دعاة لأقوامهم بإسلامهم١٢٨، ويتمثل ذلك من قول خالد بن الوليد ﷺ لابن النعمان بن المنذر: سليني حاجة، وأمره أيضاً لها بمعونة ومال وكسوة.

٤ – إظهار عدل الإسلام مع غير المسلمين: من الأهمية بمكان أن يظهر الداعية عدل الإسلام مع غير المسلمين، وأن يبين لهم «أن العدل يوصف به الفرد كما يوصف به المجتمع، وكما هو أساس الملك في الإسلام فهو أساس التعامل مع الجميع مع الضعيف قبل القوي، مع الصغير قبل الكبير، مع المعاهد والذمي قبل المسلم سواء بسواء، وعلى كل من تولى أمراً من شؤون المسلمين حاكماً أو أميراً أو نفر من المسلمين، فمن أول واجباته العدل بين من يعول، وبينهم وبين عامة الناس»[١٢٩].

ولذلك فقد حرص خالد بن الوليد ~ على إبراز عدل الإسلام لغير المسلمين من أهل الذمة، عندما أوصت ابنة النعمان بن المنذر بأهل الذمة، حيث قال ﷺ: هذا ما فرض علينا أوصانا به نبينا محمد ﷺ، ولذلك اطمأنت ابنة لنعمان بن المنذر من عدل المسلمين، ولذلك قالت: ما لي حاجة غير هذا.

- **ثانياً: عهد عمر بن الخطاب ﷺ:**

فلقد أمر الله ﷻ بمجاهدة الكفار والمشركين، والدعوة إلى الله ونشر الإسلام، ولهذا أخذ عمر ﷺ بعد تولية الخلافة على نفسه لمحاربة الإلحاد والكفر، وفتح البلاد ونشر هذا الدين.

ومن الشواهد على دعوة غير المسلمات في عهد عمر ﷺ ما ذكره ابن حزم:

أن عمر ﷺ قال لعجوز نصرانية: أيتها العجوز أسلمي تسلمي، إن الله تعالى بعث إلينا محمد بالحق، قالت العجوز: وأنا عجوز كبيرة وأموت إلى قريب؟ قال عمر ﷺ اللهم أشهد، لا إكراه في الدين[١٣٠].

وهنا نرى أن عمر ﷺ، لا يرضى بكفر هذه العجوز، ويدعوها إلى الإسلام رغم كبر سنها، ولا يرضى بكفرها، ويدعوها إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وقد قال تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[١٣١].

الفوائد الدعوية من هذه القصة:

١ – عظم مكانة التوحيد: إن من أهم موضوعات الدعوة إلى الله تعالى: التوحيد، وعدم الإشراك بالله ﷻ، ونرى ذلك من خلال دعوة عمر > لهذه المرأة النصرانية، فلذا ينبغي للدعاة إلى الله ﷻ الاهتمام بهذا الأمر اهتماماً عظيماً، وأن يكون التوحيد، ومحاربة الشرك على قمة أولياتهم الدعوية، وذلك لما يترتب عليهما من الخير العظيم للداعية، والمدعوين في الدنيا والآخرة.

٢ – تطبيق قاعدة (لا إكراه في الدين):

يقول تبارك وتعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ ﴾ [١٣٢].

يقول سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله :

قد ذكر أهل العلم رحمهم الله في تفسير هذه الآية ما معناه: أن هذه الآية خبر معناه النهي، أي: لا تكرهوا على الدين الإسلامي من لم يرد الدخول فيه، فإنه قد تبين الرشد، وهو دين محمد ﷺ وأصحابه وأتباعهم بإحسان، وهو توحيد الله بعبادته وطاعة أوامره وترك نواهيه من الغي وهو دين أبي جهل وأشباهه من المشركين الذين يعبدون غير الله من الأصنام، والأولياء، والملائكة، والأنبياء، وغيرهم، وكان هذا قبل أن يشرع الله سبحانه الجهاد بالسيف لجميع المشركين إلا من بذل الجزية من أهل الكتاب والمجوس، وعلى هذا تكون هذه الآية خاصة لأهل الكتاب، والمجوس إذا بذلوا الجزية والتزموا الصغار فإنهم لا يكرهون على الإسلام؛ لهذه الآية الكريمة، ولقوله سبحانه في سورة التوبة: ﴿ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴾ [١٣٣]، فرفع سبحانه عن أهل الكتاب القتال إذا أعطوا الجزية والتزموا الصغار وفي إلزامهم بالجزية إذلال وصغار لهم، وإعانة للمسلمين على جهادهم وغيرهم، وعلى تنفيذ أمور الشريعة، ونشر الدعوة الإسلامية في سائر المعمورة [١٣٤].

- **ثالثاً: عهد عثمان بن عفان ﷺ:**

فقد ذكر في تاريخ المدينة المنورة لابن شبّه بقوله: حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا جده علي بن عزاب قالت حدثتنا أم المهاجر قالت: سبيت من الروم مع جواري، فعرض علينا عثمان بن عفان الإسلام فما أسلم منا غيري وغير أخرى، فقال: اذهبوا بهما فطهروهما واحفظوهما [١٣٥].

الفوائد الدعوية من إسلام أم المهاجر:

١ – لا طبقية في الدعوة: فالدعوة موجهة لكل الناس بغض النظر عن طبقاتهم أو جنسياتهم، كما كان الرسول ﷺ يعرض دعوته لكل إنسان يراه وإن كان عدواً، أو أسيراً، فالدعوة ليست حكراً على أحد، وعلى هذا فإن الداعية لابد أن ينظر إلى المسلمين جميعاً على أنهم أخوة له يحترم كبيرهم ويرحم صغيرهم ولا يقلل من شأنهم، وهذا ما فعله عثمان ﷺ مع أم المهاجر رضي الله عنها ومن معها من سبايا النساء، حيث عرض ﷺ الإسلام عليهن، ولم يحتقرهن أو يبخل بدعوته عليهن؛ لأن المدعوين جميعاً بحاجة للدعوة وهم سواء أمام الدعوة.

٢ – الاهتمام بدعوة النساء: على الداعية أن يضع في حسبانه أن لا يهتم بدعوة الرجال ويهمل دعوة النساء، فإن النساء شقائق الرجال، لا فرق بين أحدهم في الدعوة، وعثمان ﷺ لم يهمل دعوة النساء لأن الدعوة للناس كافة رجالاً ونساءً.

ومن الشواهد أيضاً: أن عثمان ﷺ تزوج بنت الفرافصة الكلبي وهي نصرانية، ملك عقدة نكاحها وهي نصرانية حتى تحنفت حين قدمت عليه [١٣٦].

واسمها نائلة بنت الفرافصة الكلبية، عاشت في بيت عثمان ﷺ معززة مكرمة، فأخلصت له ووقفت إلى جانبه، وعرضت نفسها للهلاك، حين اشتدت عليه المحنة وأحكم عليه الحصار، وقد كان لها مكانة مرموقة بين نساء المسلمين لحكمتها وفصاحتها ورجاحة عقلها [١٣٧].

الخاتمة

في الختام لا يسعني إلا أن أشكر الله تبارك وتعالى وأحمده حمداً طيباً مباركاً فيه، ملء السماوات، وملء الأرض، وملء ما بينهما على ما أنعم وتفضل عليّ لخدمة ونشر سيرة السلف الصالح الذين تراءت في حياتهم أصدق صور الإيمان والإسلام والتقوى والإحسان.

وما هذه الصفحات التي رسمت من خلالها صور حياة بعض الصحابيات الجليلات، مما تيسر لي جمعه والإطلاع عليه من المصادر والمراجع والتي تحكي بصدق حياتهن، ومواقفهن، وبذلهن، وجهادهن في سبيل الله تعالى ورسوله @ والإسلام، وما هو إلا جهد المقل، ومهما أردنا أن نوفيهن حقهن من الذكر الجميل والثناء العاطر والمدح الصادق.

فإننا لا ريب سنقف عاجزين عن ذلك بمقدار ما يستحققنه، وذلك لأنهن قدمنَّ أعمالاً وأفعالاً صورنَّ من خلالها صدق إيمانهن، وحسن إسلامهن، وكبير وفائهن، وعظيم فدائهن لهذا الدين الذي امتن الله تعالى به عليهن، وعلى رجالهن فأخرجهن الله تعالى من الضلالة إلى الهداية.

وما هذه الصفحات المباركات عن حياة الصحابيات إلا لأهمية التركيز على توعية الفتاة المسلمة، والمرأة المؤمنة بمدى أهمية تطبيق الإسلام في المجال التطبيقي العملي على الحياة وعلى الدور الكبير المناط بها في هذا الخصوص من كونها إحدى دعائم المجتمع الإسلامي الذي يقوم عليه بناؤه، وتحط عليه مرتكزاته،

فوجود الأم المسلمة الصالحة ضمان لوجود جيل مسلم صالح، من هنا كان لابد من إعداد الفتاة إعداداً أميناً قائماً على الالتزام بالإسلام، وهديه، وأخلاقه، وآدابه لتكون أماً مسلمة، صالحة وليس هناك وسيلة لهذا الإعداد أنجح، وأجدى من تأسيس تربيتها، وتثقيفها، وتعليمها إلا من واقع حياة الصحابيات الجليلات اللواتي تربين في عهد النبوة والرسالة، وفي حياة رسول الله @ الذي كان يرعاهن بهديه

الكريم وتوجيهه الحكيم.

وأخيراً أسأل الله تعالى أن ينفع بعملي هذا جميع المؤمنات من الأمهات والزوجات والأخوات وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وأن يثبت قلوبنا جميعاً على الإسلام، وأن يجعلنا مفاتيح للخير، مغاليق للشر، وأن يوفقنا للعمل الذي يرضيه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التوصيات :

من خلال ما تطرقنا إليه في ثنايا البحث يمكن للباحثة طرح مجموعة من التوصيات لعلها تخدم مجال دعوة غير المسلمات إلى الإسلام وخاصة في العصر الحاضر:

١. العمل على إعداد دورات تدريبية وتعليمية لإعداد الداعيات المتخصصات بالعلوم الشرعية بهدف الرفع من مستواهن.

٢. العمل على إعداد دورات للداعيات لتعلم اللغات الأجنبية حتى يتمكن من محادثة ومخاطبة المدعوات غير المسلمات بلغاتهن.

٣. يمكن للداعية الاستفادة من وسائل الإعلام الحديثة بهدف التعريف بدين الإسلام للمدعوات.

٤. توزيع الكتيبات والمطبوعات في أماكن تواجد غير المسلمات.

٥. تأليف قلوب غير المسلمات بالهدايا والمال للتأثير عليهن ولترغيبهن في الإسلام.

٦. التأكيد على أهمية الدعوة الفردية، لما لها من تأثير قوي في التعريف بالإسلام من خلال زيارة غير المسلمات في بيوتهن، أو دعوتهن.

٧. التركيز على الوسائل الدعوية الفعالة مع العناية بملاءمتها لمستوى المدعوين، وكذا العناية بالارتقاء بها دوماً، والتنويع والتجديد.

٨. أهمية تواصل الجهات الدعوية في المملكة، بالجهات الدعوية خارج البلاد؛ كالمراكز الإسلامية وغيرها، وخاصة في مجال الدراسات والأبحاث المتعلقة بدعوة غير المسلمات من جميع الجوانب.

٩. أهمية التعرف على بيئة المدعو وما يلتبس عليه من الشبهات، والعمل على إزالة هذه الشبهات

الهوامش

١ [الأنعام: ٤٨]

٢ [سبأ: ٢٨]

٣ [آل عمران: ١١٠]

٤ [آل عمران: ١٠٤]

٥ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، مناقب علي بن أبي طالب، ج٧، ص (٥٨) ، رقم الحديث (٣٦١٩)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل علي بن أبي طالب، ج١٥، ص (١٤٩) ،رقم الحديث (٦١٧٦).

٦ [النحل: ٣٦]

٧ [فاطر: ٢٤]

٨ [آل عمران: ٨٥]

٩ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾، ج٣، ص (١٣٧٠)، رقم الحديث (٣٤٤٢) ،مسلم، كتاب الفضائل، باب فضائل عيسى عليه السلام، ج٢ ص (١٢٨)، رقم الحديث (٢٣٦٥)، والعلات: بفتح المهملة: الضرائر وأولاد العلات الأخوة من الأب. انظر: فتح الباري، لابن حجر، ج٦ ص (٤٨٩).

١٠ [الفرقان: ١]

١١ [الأنبياء: ١٠٧]

١٢ [سبأ: ٢٨]

١٣ الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، د. أحمد غلوش، ص (٢١٤)

١٤ الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، لابن تيمية، ج١ ص (١١٢)

١٥ [آل عمران: ٦٤]

١٦ الدعوة الإسلامية وغير المسلمين، د. وهبة الزحيلي، ص (٤٧)

١٧ [المؤمنون: ١١٥]

١٨ [الشعراء :٢١٤]

١٩ [الشورى : ٧]

٢٠ [القلم : ٥٢]

٢١ [التكوير ٢٧]

٢٢ انظر : أصناف المدعوين . وكيفية دعوتهم ، د/ حمود الرحيلي ص(١٢١ – ١٢٨)

٢٣ انظر : تبصير المسلمين لغيرهم الإسلام ، د/ وهبة الزحيلي ، ص(٣٦)

٢٤ [النساء : ١٦٥]

٢٥ [الذاريات : ٥٦]

٢٦ انظر: الطبقات، لابن سعد، ج٨ ص (١١٦ – ١٢٠)، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٤٢٠)، الإصابة لابن حجر، ج٤ ص (٢٦٥)، سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج٢ ص (٢٦١ – ٢٦٣)، السيرة، لابن هشام، ج٣ ص (١٨٥)، الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (١٨٠٤)، البداية والنهاية، لابن الأثير، ج٤ ص (١٥٩).

٢٧ انظر: السيرة النبوية، لابن هشام، ج٢ ص (١٨٧)

٢٨ انظر: الروض الأنف، السهيلي، ج٦ ص (٧٠٦)

٢٩ هو الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن الحارث بن عائذ بن مالك بن المصطلق أبو مالك الخزاعي ثم المصطلقي والد جويرية أم المؤمنين ،انظر: الإصابة، لابن حجر، ج١ ص (١٦).

٣٠ تزوجت برة من ابن عمها مسافع بن صفوان بن أبى الشفر أحد فتيان خزاعة. و قد غُير اسمها الى جويرية زواجها من الرسول ﷺ، انظر : الطبقات، لابن سعد، ج٨ ص (١١٦)،

٣١ انظر: مرويات غزوة بني المصطلق، إبراهيم بن قريني، ص (٣٥١)

٣٢ انظر: السيرة ، لابن هشام ، ج٣ ص (١٨٥)

٣٣ [الشعراء: ٢١٤]

٣٤ أخرجه البخاري، كتاب التفسير، باب وأنذر عشيرتك الأقربين، ج٤ ص (١٧٨٧) رقم (٤٤٩٣).

٣٥ انظر :الطبقات، لابن سعد، ج٨ ص (٤١)، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٤٩٢)، الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٣٤٨ – ٣٤٩) .

٣٦ انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ج٢ ص (٢٧٠).

٣٧ انظر: السيرة النبوية، لابن هشام ، ج٣،ص(١٠١)

٣٨ [الشعراء: ٢١٤]

٣٩ انظر: أسس الدعوة وآداب الدعاة، محمد السيد الوكيل، ص (٨٦ – ٨٧).

٤٠ انظر: الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري (٢٨٣-٢٨٤)

٤١ انظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٥٨٠)، الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٤٤٧)، الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (١٩٣٤)، المرأة في العهد النبوي، د. عصمة الدين كركر، ص (٤٧ – ٤٨)

٤٢ [غافر: ٦٠]

٤٣ [البقرة: ١٨٦]

٤٤ كيف يدعو الداعية، عبد الله ناصح علوان، ص (١٥).

٤٥ [الشعراء: ٢١٤]

٤٦ انظر: السيرة النبوية، لابن هشام، ج١ ص (١٤٦).

٤٧ [النحل: ٣٧]

٤٨ الحرص على هداية المدعوين، د. فضل إلهي، ص (١٩).

٤٩ تفسير القرطبي ،ج١٤ ص (١٦٢).

٥٠ انظر: الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٤٦٦)، الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (١٩٤٢)، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٥٩٤)، صفة الصفوة، لابن الجوزي، ج٢ ص (٥٣)، رجال ونساء حول النبي ﷺ ، سعد يوسف أبو عزيز، ص (٤٩٥ – ٤٩٦).

٥١ [فاطر: ١٨]

٥٢ انظر: الطبقات، لابن سعد، ج٨ ص (١٢٠ – ١٢٨)، الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٣٤٦ – ٣٤٨)، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٤٩٠ – ٤٩١)، البداية والنهاية، لابن كثير، ج٤ ص (١٩٦ – ١٩٧)، صفة الصفوة، لابن الجوزي، ج٢ ص (٢٧).

٥٣ المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد البيانوني، ص (١٦٦).

٥٤ [البقرة: ٢٥٦]

٥٥ المدخل إلى العقيدة والإستراتيجية العسكرية الإسلامية، محمد جمال الدين محفوظ، ص (٤٠).

٥٦ [الكهف: ٢٩].

٥٧ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب حلاوة الإيمان، ج١ ص (١٧)، حديث رقم (١٦).

٥٨ انظر: الطبقات، لابن سعد، ج٨ ص (٤٢)

٥٩ انظر: الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٢٢٧)، الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (١٧٧٨)، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٣٩١)، حياة الصحابة، للكاندهلوي، ج١ ص (١٩١)، الروضة الفيحاء في تاريخ النساء، للخطيب العمري الموصلي، ص (١٨٩)، السيرة، لابن هشام، ج١ ص (٢٨٠).

٦٠ انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، ج٢ ص (٢٧٢).

٦١ [الشعراء: ٢١٤]

٦٢ تفسير الفخر الرازي، الإمام الرازي، ج٢٤ ص (١٧٢).

٦٣ انظر: الدعوة الإسلامية، أصولها ووسائلها، د. أحمد غلوش، ص (٣٣٥ – ٣٤٣).

٦٤ انظر: الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٢٢٧)

٦٥ المرأة المسلمة وفقه الدعوة إلى الله، د. علي عبد الحليم محمود، ص (٢٤١).

٦٦ انظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٥٣٧)، الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (١٩٠٦)، الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٣٩٥)، الطبقات، لابن سعد، ج٢ ص (٣٧٠)، نساء مبشرات بالجنة، أحمد خليل جمعة، ص (٢٢٩ – ٢٣٠).

٦٧ صحيح مسلم، كتاب الفضائل ، باب من فضائل سعد ابن معاذ، ج١٦ ص (١٩)، حديث رقم (٦٢٩٩).

٦٨ أسد الغابة، لابن الأثير، ج٢ ص (٢٩٦)

٦٩ انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (١٩٣٥)، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٥٨٣)، الطبقات، لابن سعد، ج٨ ص (٢٧٧)، الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٤٥٠)، صفة الصفوة، لابن الجوزي، ج٢ ص (٦٠)، نساء حول الرسول @، بسام حمامي، ص (٣٧٧ – ٣٧٩).

٧٠ مسند الإمام أحمد، كتاب مسند أبي هريرة، ج٢ ص (٦١٤) رقم (٨٠٦).

٧١ أجاف الباب: أي رده فهو مجاف، انظر :لسان العرب ،لابن منظور ،ج٢،ص(١٥٨)

٧٢ حصحصة الماء: أي صوت تحريك الماء ، ، انظر :لسان العرب ،لابن منظور ، ج٣،ص(٢٠٦)

٧٣ انظر: الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٢٤١)، الطبقات، لابن سعد، ج٤ ص (٣٢٨)، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٤٠٥)، حياة الصحابة، للكاندهلوي، ج١ ص (١٩٥)، المرأة في العهد النبوي، د. عصمة الدين كركر، ص (٤٧ – ٤٨).

٧٤ دراسة في الولاء والبراء، عبد الرحمن عبد الخالق، ص (٩٧ – ٩٨).

٧٥ صحيح مسلم، كتاب الفضائل ، باب من فضائل أبي هريرة>، ج١٦ ص (٤٤)، حديث رقم (٦٣٤٩).

٧٦ ينظر: الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، ابن قيم الجوزية، ص (٤٤، ٥٨).

٧٧ انظر: الطبقات، لابن سعد، ج٤ ص (٣٢٨)،

٧٨ سنن الترمذي، كتاب السير عن الرسول @، باب ما جاء في بيعة النساء، ج٤ ص (١٥١) رقم (١٥٩٧)

٧٩ انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (١٩٢٢)، الطبقات، لابن سعد، ج٨ ص (٢٣٥)، الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، ج٥ ص (٤٢٥)، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٥٦٢)، الدرر المنثور في طبقات ربات الخدور، زينب العاملي، ص (٥٣٧)، أعلام النساء، عمر كحالة، ج٥ ص (٢٤٠).

٨٠ [العنكبوت: ١٨]

٨١ [البقرة: ٢٦٩]

٨٢ مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر، علي بن صالح المرشد، ص (٢١٥).

٨٣ [الأعراف: ١٩٩]

٨٤ انظر: الطبقات، لابن سعد، ج٨ ص (٥١)، الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (١٨٩١)، الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٣٨٠)، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٥١٧)، نساء مبشرات بالجنة، أحمد جمعة، ص (٥٣ – ٦٣)، نساء حول الرسول @، بسام حمامي، ص (٥٥ – ٥٦)

٨٥ [البقرة: ٢١]

٨٦ انظر: الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٣٨٠)، أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٥١٧)

٨٧ [العنكبوت: ١٨]

٨٨ انظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٤٤٤ – ٤٤٥)، الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٨ ص (١٥٨)، الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (٨٣٢)، الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٢٩١)، نساء رائدات، عفت وصال حمزة، ص (١٠٣ – ١١٦)، مئة أوائل من النساء، سليمان البواب، ص (٨٠).

٨٩ انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، ج١٦ ص (٤٠٣)

٩٠ [الأحزاب: ٥٠]

٩١ صحيح مسلم، كتاب الأمارة ، باب فضيلة الامام العادل وعقوبة الجائر ج١٢ ص (١٦٨)، حديث رقم (٤٦٨٠)

٩٢ انظر: السيرة، لابن هشام، ج٢ ص (١٤)

٩٣ الموتور: طالب الثأر، انظر : النهاية في غريب الحديث ،لابن الأثير ، ج١ ص (٢٠٥).

٩٤ انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٨ ص (٣٠١ – ٣٠٣)، الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (١٩١١)، السيرة، لابن هشام، ج١ ص (٢٧٧)، الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٤٠٦)، نساء رائدات، عفت وصال حمزة، ص (٧ – ١٩)، صور من حياة صحابيات رسول الله @ خالد العك، ص (٥٩٤ – ٥٩٥).

٩٥ انظر: الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٦٢ – ٦٣)، ص (٤٤٨)

٩٦ انظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٥٨١).

٩٧ صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة } ، باب: فضائل أبي ذر > ج٤ ص(١٥٢٧)، رقم الحديث (٢٤٧٣).

٩٨ صحيح مسلم، كتاب: فضائل الصحابة } ، باب: فضائل أبي ذر > ج٤ ص(١٥٢٧)، رقم الحديث (٢٤٧٣).

٩٩ نظر: السيرة النبوية الصحيحة ، للعمري ،ج١؛ص(٤٦)

١٠٠ الدعوة الفردية: «أهميتها، حالاتها، عوامل نجاحها»، صالح بن يحيى صواب، ص (٦٣).

١٠١ صحيح مسلم، باب: فضائل أبي ذر > ج١٦ ص(١٥٢٧)، رقم الحديث (٢٤٧٣).

١٠٢ انظر: السيرة النبوية الصحيحة ، للعمري ،ج١؛ص(٤٥).

١٠٣ انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج٨ ص (٢٦٥)

١٠٤ انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (١٨٧٦)، الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٣٥٦)، ، سير أعلام النساء، عمر كحالة، ج٣ ص (٢٠١)، نساء رائدات، عفت وصال حمزة، ص (٤١ – ٦٧).

١٠٥ انظر : أسلوب الدعوة القرآنية، عبد الغني بركة،(٤٤)

١٠٦ انظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٤٩٧).

١٠٧ انظر : المرأة المسلمة المعاصرة،أحمد أبابطين ،(١٢٣)

١٠٨ انظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٤٧٥)، الدرر المنثور في طبقات ربات الخدور، زينب العاملي، ص (٢٤٤)، نساء رائدات، رقم (٤)، عفت وصال حمزة، ص (٤٩ – ٦٥).

١٠٩ الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٣٢٩).

١١٠ انظر: مئة أوائل من النساء، سليمان البواب، ص (٢٠٧)

١١١ انظر: فقه الدعوة إلى الله، علي محمود، ج٢، ص (١٠٤٠)

١١٢ انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (١٨٣٨)

١١٣ انظر: الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٣٠٣)،

١١٤ انظر:الطبقات ابن سعد، ج٨ ص (٥١)

١١٥ انظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٤٥٤)

١١٦ [آل عمران: ٣١]

١١٧ الإصابة، لابن حجر، ج٧ ص (٦٥٧)، الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (١٦٥).

١١٨ انظر: شخصية الرسولﷺ ودعوته في القرأن الكريم، د/محمد الهاشمي (١٦٧)

١١٩ انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، ج٤ ص (١٧٨٣)، الإصابة، لابن حجر، ج٤ ص (٢٢٩).

١٢٠ [التغابن: ١٥]

١٢١ [الأنفال: ٢٤]

١٢٢ انظر: فقه الدعوة إلى الله، علي محمود، ج٢، ص (١٠٤٩)

١٢٣ انظر : أسلوب الدعوة القرآنية، عبد الغني بركة،(٤٤)

١٢٤ انظر: أسد الغابة، لابن الأثير، ج٥ ص (٣٩٣).

١٢٥ أعلام النساء: عمر رضا كحالة، ج٥ ص (٢٦١).

١٢٦ كيف يدعو الداعية، عبد الله ناصح علوان، ص (١٥٤ – ١٥٥).

١٢٧ المدخل إلى العقيدة الإستراتيجية العسكرية الإسلامية، محمد جمال الدين، ص (٤٠)، بتصرف

١٢٨ فن نشر الدعوة مكاناً وزماناً، محمد العرمابي، ص (٤٥ – ٤٦).

١٢٩ انظر: دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، د. عبد الله اللحيدان، ص (٢٦٦ – ٢٧٥).

١٣٠ المحلى، لابن حزم، ج١١ ص (٩٦).

١٣١ [المجادلة: ٢٢]

١٣٢ [البقرة: ٢٥٦]

١٣٣ [التوبة: ٢٩]

١٣٤ مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، للشيخ عبد العزيز بن باز، ج٨ ص (٢٨٧).

١٣٥ انظر: تاريخ المدينة المنورة، لابن شبه، ج٣ ص (٩٨٦ – ٩٨٧)

١٣٦ انظر: مئة أوائل من النساء، سليمان البواب، ص (٢٥٣).

١٣٧ انظر: تاريخ المدينة المنورة، لابن شبه، ج٣، ص (٩٨١).

المصادر والمراجع

١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجادي، القاهرة، نهضة مصر.

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، المكتبة الإسلامية.

٣. أسس الدعوة وآداب الدعاة، محمد السيد الوكيل، القاهرة، دار الطباعة والنشر الإسلامية.

٤. أسلوب الدعوة القرآنية، د/عبدالغني بركة،ط١،القاهرة، دار غريب،١٤٠٣هـ

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ط١، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٨٢هـ.

٦. أصول الدعوة، د. عبد الكريم زيدان، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٧. أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم ، د/ حمود أحمد الرحيلي ، ط١، الرياض ، دار العاصمة ، ١٤١٤هـ

٨. أعلام النساء، عمر رضا كحالة، ط١٠، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٩. البداية والنهاية، لابن كثير، ط ٦، بيروت، مكتبة المعارف، ١٤٠٦هـ.

١٠. تاريخ الدعوة إلى الإسلام في عهد الخلفاء الراشدين، د. يسرى محمد هاني، الجزء الأول، الدعوة في حياة الصديق أبو بكر >، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، سلسلة بحوث الدراسات الإسلامية، ١٤١٨هـ.

١١. تاريخ المدينة المنورة، لابن شبة (أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري) (١٧٢ - ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمود شلتوت، تم طبعه ونشره على نفقة السيد: حبيب محمود أحمد.

١٢. تبصير المسلمين لغيرهم بالإسلام –أحكامه وضوابطه وآدابه – ، د/ وهبه الزحيلي ، ط١ ، دار المكتبي ، ١٤١٩هـ .

١٣. تفسير الفخر الرازي، للإمام الرازي، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨١م.

١٤. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)،ط١ ،بيروت،دار الكتب العلمية

١٥. تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ط١، الهند، دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٧هـ.

١٦. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، لابن تيمية، الرياض، مطابع المجد، (د.ت).

١٧. الجواب الكافي لمن سال عن الدواء الشافي، ابن القيم، ط١، الرياض، دار ابن حزيمة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٨. الحرص على هداية المدعوين، فضل إلهي، ط٢، باكستان، إدارة ترجمان الإسلام، ١٤١٣هـ.

١٩. حياة الصحابة، للعلامة الشيخ محمد بن يوسف الكاندهلوي، حققه وعلق عليه نايف العباس، محمد علي دوله، ط٢، دمشق، دار القلم، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٠. الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، زينب بنت علي العاملي، ط١، مصر، المطبعة الأميرية ببولاق، ١٣١٢هـ.

٢١. دراسة في الولاء والبراء، عبد الرحمن عبد الخالق، الكويت، الدار السلفية، ١٩٧٩م.

٢٢. الدعوة الإسلامية وغير المسلمين، المنهج والهدف، د. وهبة الزحيلي، ط١، دار المكتبي، ١٤١٦هـ.

٢٣. الدعوة الإسلامية، أصولها ووسائلها، أحمد غلوش، ط٢، القاهرة، دار الكتاب المصري، ١٤٠٧هـ.

٢٤. الدعوة الفردية، صالح صواب، ط١، الرياض، ١٤١٣هـ - ١٩٩١م.

٢٥. دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، د. عبد الله اللحيدان، ط١، الرياض، مطابع الحميضي، ١٤٢٠هـ.

٢٦. رجال ونساء حول الرسول @، سعد يوسف أبو عزيز، ط١، القاهرة، دار الفجر، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٧. الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري ، ط٢، بيروت ،دار الكتب العلمية،٢٠٠٧م.

٢٨. الروض الأنف، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار النصر للطباعة، (د.ت).

٢٩. الروضة الفيحاء في تاريخ النساء، ياسين الخطيب العمري بن خير الله الموصلي، تحقيق: عماد علي حمره، ط١، الدار العالمية للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٠. زوجات الصحابة، عبد العزيز الشناوي (د.ط)، القاهرة، دار النصر للطباعة.

٣١. سير أعلام النبلاء، للحافظ الذهبي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٣٢. سير أعلام النساء، عمر رضا كحالة، ط ١٠، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٣. السيرة النبوية، لابن هشام، قدم وعلق عليها: طه عبد الرؤوف سعد، بيروت، دار الجيل، ١٩٧٥م.

٣٤. شخصية الرسول@ ودعوته في القرآن الكريم، د/محمد الهاشمي، بيروت ،عالم الكتب،١٤٠٣هـ

٣٥. صحيح البخاري، ط٢، دار ابن كثير، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٦. صحيح مسلم (د.ط)، بيروت، دار القلم، ١٤٠٧هـ.

٣٧. صفة الصفوة، للإمام أبي الفرج ابن الجوزي، ٥١٠ – ٥٩٧هـ، حققه وعلق عليه محمود فاخوري، ط٣، بيروت، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٨. صور من حياة صحابيات الرسول @، خالد عبد الرحمن العك، ط١، بيروت، دار الألباب، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٦م.

٣٩. الطبقات الكبرى، لابن سعد (د.ط)، بيروت، دار صادر.

٤٠. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر (د.ط)، بيروت، دار المعرفة.

٤١. فن نشر الدعوة مكاناً وزماناً، د. محمد العرمابي، ط١، الرياض، دار العاصمة، ١٤٠٩هـ.

٤٢. كيف يدعو الداعية، عبد الله ناصح علوان، ط٢، حلب، دار السلام، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٣. كيف يدعو الداعية، عبد الله ناصح علون، ط١، حلب، دار السلام، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٤. لسان العرب ،لابن منظور، ط١، (بيروت ،دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م)

٤٥. مائة من أوائل النساء، تأليف: سليمان سليم البواب، ط٢، دمشق، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٤٦. مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، للشيخ عبد الله بن باز، جمع دار شريف، د. محمد الشويعر، ط١، الرياض، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٤٧. المحلى بالآثار، تصنيف: أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري، بيروت، دار الكتب العلمية.

٤٨. المدخل إلى العقيدة والإستراتيجية العسكرية والإسلامية، محمد جمال الدين محفوظ، مصر، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

٤٩. المدخل إلى علم الدعوة، د. محمد البيانوني، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ.

٥٠. المرأة في العهد النبوي، د. عصمة الدين كركر، ط١، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

٥١. المرأة وفقه الدعوة إلى الله، د. علي عبد الحليم محمود، ط٣، المنصورة، دار الوفاء، ١٤١٣هـ.

٥٢. المرأة المسلمة المعاصرة، د/أحمد البابطين،ط٣، الرياض،دار عالم الكتب، ١٤١٣هـ

٥٣. مرويات غزوة بني المصطلق، جمع ودراسة وتحقيق: إبراهيم قريبي، من إصدارات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بدون ذكر الطبع.

٥٤. مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر، علي بن صالح المرشد، ط١، دمنهور، مكتبة لنياء، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٥٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل ~ بيروت، إحياء التراث العربي، (د.ت).

٥٦. نساء حول الرسول @، د. بسام محمد حمامي، ط١، بيروت، دار دانية للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٥٧. نساء رائدات، عفت وصال حمزة، ط١، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٥٨. نساء مبشرات بالجنة، أحمد خليل جمعة، ط٢، دمشق، دار ابن كثير، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.